

جامعة مولود معمري تيزي وزو  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس



## نمط التعلق وتقدير الذات لدى المراهق اليتيم -دراسة عيادية لخمس حالات في ولاية تيزي وزو -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين :

- حايقي شابحة
- حمادي كنزة

تحت اشراف الدكتورة:

- ايت مولود ياسمينه

السنة الجامعية: 2023/2022

# كلمة شكر

الشكر والحمد لله الذي أمدنا بالقوة والصبر والعافية ويسر  
لنا الصعاب أمامنا حتى تمكنا من إتمام عملنا البسيط هذا  
الشكر لعائلتنا التي صبرت وتحملت معنا أعباء العمل  
المتواضع. كما نتقدم بالشكر إلى أستاذتنا المشرفة  
" أيت مولود "

على تعاونها ونصائحها القيمة .

نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بابتسامة  
أو كلمة طيبة

## إهداء .

اهدي عملي هذا كهدية لروح أبي الطاهرة  
رحمه الله و اسكنه فسيح جنانه  
كما اهديه لأغلى ما في الوجود  
" أمي "

مصدر سعادتي وإلهامي حفظها الله و أطال في عمرها  
و إلى جميع أفراد عائلتي، أقربائي، أحبائي و أصدقائي  
و إلى كل شخص قام بمساعدتي من القريب أو البعيد  
و إلى كل طالب يهدف لبناء مجتمع مزدهر  
و إلى جميع زملائي في  
قسم علم النفس الإكلينيكي ماستر 2

## إهداء شابحة

## إهداء

إلى من قال فيهم المولى عز وجل : " و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة  
، وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً" ،

صدق الله العظيم،

إلا والديا. إلى من وهبني الحياة، والأمل ، و علمني الحروف الأولى ،  
إلى الذي رأيته فيه روح النضال ، إلى الذي تمنى دواما أن يراني في  
أعلى المراتب، إلى أبي العنون أينما تظل أينما تكون . إلى أجلي  
وأحلى وأعز امرأة. في هذا الوجود، إلى التي غمرتني بعطفها ال  
وحنانها الفياض، إلى التي سهرت من أجلي الليالي، إلى التي علمتني  
حسن الأخلاق والسلوك إلى التي كان حلمها الوحيد سعادتي و نجاحي و  
إلى التي لم تبخل علي يوما بعطائها ، ونصائحها، أهدي لها ثمرة جهدي  
المتواضع ، إلى "أمي الغالية"

إلى أختي الكبرى " طارة" و إلى أخي "عزيز" المتواجد في الغربة الآن  
والى جميع زملائي في قسم علم النفس العيادي ماستر 2.

إهداء كنزة

## فهرس المحتويات:

| الصفحة | العنوان                                     |
|--------|---------------------------------------------|
|        | شكر و تقدير                                 |
|        | الإهداء                                     |
|        | ملخص الدراسة                                |
|        | فهرس المحتويات                              |
|        | قائمة الجداول                               |
| 1      | مقدمة                                       |
|        | الجانب النظري                               |
|        | الفصل الأول : الاطار العام لإشكالية الدراسة |
| 7      | الإشكالية                                   |
| 9      | فرضيات الدراسة                              |
| 9      | أهمية الدراسة                               |
| 10     | أهداف الدراسة                               |
| 10     | تحديد المفاهيم                              |
|        | الفصل الثاني: التعلق                        |
| 13     | تمهيد                                       |
| 13     | مفهوم التعلق                                |
| 15     | أنماط التعلق                                |
| 19     | مراحل تطور التعلق حسب "بولبي"               |
| 21     | الخصائص العامة للتعلق                       |
| 24     | وظائف التعلق                                |
| 26     | التعلق في مرحلة المراهقة                    |
| 29     | نظرية التعلق حسب "بولبي"                    |
| 34     | خلاصة الفصل                                 |

| الفصل الثالث :تقدير الذات                 |                                                |
|-------------------------------------------|------------------------------------------------|
| 37                                        | تمهيد                                          |
| 37                                        | مفهوم تقدير الذات                              |
| 39                                        | مكونات تقدير الذات                             |
| 40                                        | مراحل تكوين تقدير الذات عند المراهق            |
| 42                                        | مستويات تقدير الذات                            |
| 44                                        | نظريات تقدير الذات                             |
| 47                                        | خلاصة الفصل                                    |
| الفصل الرابع : المراهق اليتيم             |                                                |
| 50                                        | تمهيد                                          |
| 50                                        | تعريف المراهق اليتيم                           |
| 53                                        | أهمية الوالدين في حياة المراهق                 |
| 55                                        | نتائج حرمان المراهق اليتيم من الرعاية الوالدية |
| 60                                        | حاجات المراهق اليتيم                           |
| 61                                        | مؤسسات رعاية الأيتام                           |
| 64                                        | خلاصة الفصل                                    |
| الجانب التطبيقي                           |                                                |
| الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة |                                                |
| 68                                        | تمهيد                                          |
| 68                                        | الدراسة الاستطلاعية                            |
| 69                                        | تقديم حالة الدراسة الاستطلاعية                 |
| 72                                        | منهج الدراسة                                   |
| 72                                        | مجموعة الدراسة                                 |
| 74                                        | أدوات الدراسة                                  |
| 77                                        | الإجراءات التطبيقية للدراسة الإستطلاعية        |

|    |                                                  |
|----|--------------------------------------------------|
| 78 | خلاصة الفصل                                      |
|    | الفصل السادس : عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة |
| 81 | تمهيد                                            |
| 81 | عرض و تحليل نتائج الحالات                        |
| 81 | عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى                  |
| 84 | عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية                 |
| 86 | عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة                 |
| 89 | عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة                 |
| 93 | تفسير نتائج الدراسة                              |
| 97 | استنتاج عام                                      |
| -  | اقتراحات و توصيات                                |
|    | قائمة المراجع                                    |
|    | قائمة الملاحق                                    |

## قائمة الجداول :

| الصفحة | عنوان الجدول                                            |
|--------|---------------------------------------------------------|
| 73     | جدول (1) يبين خصائص مجموعة الدراسة                      |
| 76     | جدول (2) : مستويات تقدير الذات                          |
| 76     | جدول (3) أبعاد تقدير الذات                              |
| 82     | الجدول رقم (4) : يمثل نتائج مقياس التعلق للحالة سعيدة   |
| 83     | الجدول رقم (5) نتائج مقياس تقدير الذات للحالة سعيدة     |
| 85     | الجدول رقم (6) نتائج مقياس التعلق للحالة جمال           |
| 85     | الجدول رقم (7) نتائج مقياس تقدير الذات للحالة جمال      |
| 87     | الجدول رقم (8) نتائج مقياس التعلق للحالة كمال           |
| 88     | الجدول رقم (9) يمثل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة كمال |
| 90     | الجدول رقم (10) نتائج مقياس التعلق للحالة سهام          |
| 90     | الجدول رقم (11) نتائج مقياس تقدير الذات للحالة سهام     |
| 91-92  | نتائج الحالات الخمس في كلا المقياسين                    |



## مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة أكثر مرحلة حساسة و معقدة يمر بها الإنسان و خاصة المراهق اليتيم. ففي هذه المرحلة تطرأ على الفرد تغيرات سريعة سواء من الناحية الجسدية أو النفسية .

وقد إهتم الباحثون منذ القدم بدراسة مرحلة المراهقة و محاولة فهم التحولات العميقة للفرد المراهق ، حيث تعتبر هذه المرحلة إنطلاق لحياة الشاب و تكوينه النفسي من أجل فهم نفسه وإرتباطه عاطفيا مع الآخرين .

والمراهقة : هي فترة من النمو والتحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد وفترة إعداد المستقبل

و من أجل الفهم الدقيق للمراهق إستعان الباحثون بعدت نظريات ، من بينها نظرية التعلق التي أسسها " جون بولبي" (J.Bowlby) بداية من خمسينيات القرن الماضي ، حيث أن كل التغيرات المختلفة و المتنوعة في كل من جوانب النمو الجسدي و النفسي لدى الطفل تظهر على شكل علاقات مرتبطة بالتعلق سواء مع الوالدين أو مع الأقران من أصدقاء و علاقات حميمية .

وهذا ما يجعل المراهق يبني نفسه ويحقق إستقلاليته ولو نسبيا. وكل هذا البعد التطوري الدينامي وتصوره للروابط العلائقية والداخلية وكذلك تراكم أنظمة الإكتشاف منذ طفولته تحدد نمط التعلق لدى المراهق.

فالمراهق الذي يتمتع يتعلق آمن يكون أكثر قدرة على التغلب على مشاكل الحياة وأكثر تحكما. عكس المراهق ذو التعلق الغير آمن حيث يكون عاجز على بناء علاقات سوية وصعوبة في مواجهة المشاكل التي تواجهه في الحياة. فالتعلق يعتبر من أكثر العوامل تحديدا

لشخصية المراهق، حيث أثبتت عدة دراسات معاصرة على أن أغلبية المدمنين على المخدرات كانوا يعانون من تعلق غير آمن أثناء طفولتهم.

ورغم تأكيدنا على دور التعلق في بناء شخصية المراهق إلى أنه هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن عامل التعلق وأكثر هذه العوامل تقدير الذات الذي هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون من أفكار الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته. ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة. ومحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات.

ولذلك نحاول في هذا البحث تبيان أهمية تقدير الذات في تكوين شخصية المراهق اليتيم وخاصة أن المراهق اليتيم يعتبر أكثر فئة حساسة و مرهفة وجب التعامل معها برفق، فالمراهق يعيش تغيرات في تركيبته النفسية والجسمانية و تزداد هذه التغيرات حساسية لدى المراهق اليتيم، حيث قد يعاني من الحرمان العاطفي جراء فقدان الوالدين .و الذي أدى بنفسه إلى بروز تغيرات كاملة داخلية معرفية ووجدانية و سلوكية ، وجب التعامل معها بكل حذر .

فكل من التعلق و تقدير الذات إضافة إلى عامل اليتيم قد يحدد شخصية المراهق و تكوين علاقته مع نفسه وغيره في المستقبل ويبقى أثر كل من هذه العوامل فعلا طوال حياة الإنسان ،

و يعكف هذا البحث إلى معرفة تأثير التعلق وتقدير الذات على نفسية المراهق اليتيم. وقد إحتوى بحثنا هذا على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي.

إستهلنا دراستنا بالجانب النظري الذي يحتوي على أربعة فصول وتمثلت فيما يلي :

الفصل الأول يحتوي على: الإطار العام للإشكالية ثم طرح الإشكالية ، الفرضيات و أهمية الدراسة و أخيرا تحديد المفاهيم .

الفصل الثاني : يتمثل في التعلق حيث يضم تعريف التعلق و أنماطه و نظرياته المفسرة .

الفصل الثالث : خصص لتقدير الذات من حيث مفهومه و نظرياته المفسرة .

الفصل الرابع : خصص للمراهق اليتيم حيث نجد فيه تعريف اليتيم تعريف المراهق و مرحلة المراهقة .

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين: الأول خصص للإجراءات المنهجية حيث يحتوي على الدراسة الإستطلاعية ومنهج الدراسة ومجموعة الدراسة والإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية. ثم إنتقلنا إلى الفصل الثاني: والذي يشمل عرض ومناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

فقد أجرينا هذه الدراسة على خمسة حالات تتوفر فيهم كل شروط العينة، وختمنا الدراسة بمناقشة النتائج ومدى تحقق الفرضيات وأخيرا الخروج بتوصيات واقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول :

الإطار العام لإشكالية الدراسة

## الفصل الأول:

### الإطار العام لإشكالية الدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- مفاهيم الدراسة

## 1-الإشكالية:

تعد الاسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل بعد ولادة، فيها يطور علاقته مع والديه فيتعلق بهما.

وفي هذا الصدد اكد انسوورث وبيل وستايتون 1971، على ان صورة التعلق الأساسية تمثل بالنسبة للطفل قاعدة استكشاف و مرفأ امان و في السياق ذاته يضيف لبيارت 2015، ان الطفل الذي يكون له قاعدة امان يشعر باستقلالية اكبر لاستكشاف المحيط، تطوير اتقان مختلف الكفاءات و تقبل فترات الانفصال.

حيث يرى العديد من الباحثين أمثال بورييس سيريلنيك ان ظهور الإحساس بالأمان لدى الطفل هو عامل أساسي سيحدد قدرته على الصمود لاحقاً. فتتشتيط النظام التعلقي او تثبيطه يعتمد على ردة فعل مقدم العناية، فإذا كان تثبيط النظام السلوكي التعلقي متزامناً مع الحصول على استجابة متكيفة من طرف مقدم العناية سيؤدي ذلك الى التعلق الامن، اما إذا حدث العكس أي الحصول على استجابة غير متكيفة من طرف مقدم العناية لإشارات الطفل فسيؤدي ذلك الى التعلق غير الامن.

(فاطمة الزهراء لوزاني، 2018، ص429)

ويضيف باولبي ان التعلق يطور لدى الطفل نماذج ذهنية والتي هي بمثابة توقعات مشتقة من الخبرات المبكرة المقدمة له، (أحمد محمد الزغبى، 2021، ص351)

فاذا كانت قاعدة تعلقه امنة حسب بولبي (1988) فإن ذلك سيطور لديه الشعور بالطمأنينة والأمان والرغبة في اكتشاف محيطه، مثل تطوير علاقات اجتماعية مع الأصدقاء، المعلمين، الجيران ... الخ. (ميرفت عزمي، 2015، ص8)

لقد جاءت في هذا الصدد عدة دراسات تؤكد أهمية التعلق الامن في حياة الفرد عامة والمراهق خاصة والتي منها نذكر دراسة كولنز Collins (1997) التي هدفت الى البحث في اثار التعلق الوالدي عند الطفل ودور ذلك في العلاقات الشخصية في مرحلة

المراهقة وتوصلت الدراسة الى ان هناك علاقة دالة وقوية بين المستويات العليا للتعلي بالأم في مرحلة الطفولة وتطوير مشاعر الالفة في الأوساط الاجتماعية في المراهقة. (قاسم، 2007)

فالتعلق الامن غذاء الروح الذي يستمد من العلاقة مع الوالدين او مقدم الرعاية، مما يسمح للمراهق باستثمار العالم الخارجي الذي هو مرهون بأمن وطمأنينة عالمه النفسي الداخلي، فتزداده معارفه مما يعود بالإيجاب على تقديره لذاته هذا ما نؤكدته دراسة روس Ross (2004) التي ترى ان استمرار التعلق الامن مع مقدم الرعاية يرفع الثقة بالنفس ويزيد من الشعور بالأمن النفسي. (فكري، 2008، ص 23-25)

ذلك ان تقدير الذات حسب مصطفى كامل (1985) تعني اتجاه الفرد نحو ذاته وتقييمه لها في الجوانب المختلفة كالدور والمركز الاسري والمهني والجنسي وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع، كما أنها تشكل توظيفاً، أو تعديلاً أو انحراف في علاقة الفرد مع نفسه. (أحمد، لويظة واخرون، 2011، ص21)

فتقدير الذات كما تضيف كل من " مارجريت ميدو كولي (1988) هو إحساس الفرد بذاته نتيجة لسلوك الآخرين نحوه. (أوسماعيل صفية واخرون، 2003، ص4)

وعليه فكلما طور المراهق تعلقاً اماناً بوالديه كلما سمح له ذلك بتقدير ذاته بشكل إيجابي.

وهذا ما كشفته دراسة روزنبرغ (1965) ودراسة كوبر سميث Cooper Smith (1969) ودراسة جاكس Jax (1974) اذ توصلوا الى أن " تقدير الذات المرتفع لدى المراهقين يرتبط بدرجة كبيرة بالعلاقات الجيدة التي بلوروها مع اسرهم، والتي يتم تشخيصها على أساس التأثير القائم بين أعضاء الاسرة، واشتراك المراهق في الأنشطة والقرارات المتخذة، وان المساندة الابوية ترتبط بتقدير الذات المرتفع عكس تقدير الذات السالب الذي يرتبط بالسيطرة الابوية. (سايج زليخة، 2015، ص21)

رغم أهمية التعلق بالامن للمراهق بمقدم الرعاية في بناء شخصيته التي تميل الى الاتزان مع نفسه أولا الا ان نقدمها البيولوجي (الوالدين) قد لا يكون دائما الى جانبه فلا يحظى هذا الأخير بهذه النعمة التي قد تزول بفعل وفاة والديه او احدهما ، سواء أكان ذلك في الطفولة او المراهقة فيصبح يتيما بين عشية و ضحاها مما يؤدي الى انقطاع الحبل السري المؤمن للغذاء الروحي ، فيجد نفسه أمام تجربة جديدة تملي عليه الاحتكاك بالعالم الخارجي دون الرجوع الى مقدم الرعاية البيولوجي ، لكنه سيعود الى المخططات الذهنية و الرصيد الشعوري الذي يكونه طبيعة التعلق فيما مضى بوالديه إذ يترك التعلق بصدمته فيثبت على شكل صورة خيالية وانفعال يعود اليه كلما واجه تجربة علائقية تملي عليه القيام بالدور الاجتماعي فيبدو سلوكه ومعاملته للأخر تبعا لتقديره لذاته والذي بدوره يكشف عن طبيعة تعلقه بمقدم الرعاية.

وعليه بناء على ما سبق نود من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما نمط التعلق لدى المراهق الذي فقد أحد والديه في مرحلة الطفولة؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهق الذي فقد أحد والديه في مرحلة الطفولة؟

## 2-فرضيات الدراسة:

- (1) يمتاز المراهق اليتيم بنمط تعلق آمن.
- (2) يمتاز المراهق اليتيم بتقدير ذات مرتفع.

## 3-أهمية الدراسة:

نرى ان لهذه البحث أهمية بالغة للمجتمع ولل فرد وأسرة البحث العلمي، وكذلك فئة المراهقين اليتامى الذين يتميزون بنمط تعلق غير الامن وعلاقته هذا الأخير بتقدير الذات نظرا لما يقدمه من رصيد علمي في هذا المجال.

#### 4-أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على نمط التعلق لدى المراهق الذي فقد أحد والديه في الطفولة.
- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهق الذي فقد أحد والديه في الطفولة.

#### 5-مفاهيم الدراسة وتعريفها الإجرائية:

##### • نمط التعلق:

هي طبيعة الرابطة التبادلية التي تجمع المراهق اليتيم بمقدم الرعاية والتي تحدد مستوى الاشباع البيولوجي والنفسي اذ تبدأ من خلال علاقته التفاعلية مع نفسه ومحيطه الاجتماعي والتي تكشف عنه من خلال مقياس نمط التعلق الذي أعدته الدكتورة مباركى خديجة (بدون سنة).

##### • تقدير الذات:

هي القيمة التي يمنحها المراهق اليتيم لذاته بعد تقييمه لجوانبه الشخصية، الجسدية، الانفعالية، العقلية والتي تكشف عنها من خلال مقياس تقدير الذات الذي أعده كوبر سميث عام (1967).

##### • المراهق اليتيم:

هو المراهق الذي فقد والديه أو أحدهما خلال مرحلة الطفولة و الذي يبلغ من العمر بين (13 الى 16 سنة ) و الذي يسكن في ولاية تيزي وزو

الفصل الثاني:

التعلق

## الفصل الثاني:

### التعلق

#### تمهيد

- 1- مفهوم التعلق
- 2- أنماط التعلق
- 3- مراحل تطور التعلق حسب " بولبي "
- 4- الخصائص العامة للتعلق
- 5- وظائف التعلق
- 6- التعلق في مرحلة المراهقة
- 7- نظرية التعلق حسب "بولبي"

خلاصة الفصل

## تمهيد:

الانسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يسعى فطريا منذ الأشهر الأولى من حياته الى إقامة علاقات مع المحيطين به وقد اهتم الباحثون بدراسة هذه العلاقات الأولى أطلقوا عليها مصطلح "التعلق" ولكي نفهم جيدا التعلق ودوره في عملية النمو ومنه في عملية التوظيف الاجتماعي للفرد والذي يجد اساسياته في نظرية التعلق التي طورها بولبي والتي مفادها هو ميل الانسان الى إيجاد علاقات انفعالية قوية مع أشخاص اخرين.

و سنقوم في هذا الفصل بعرض مفهوم التعلق و مراحل تطوره و أهمية و الدراسات الميدانية التي تناولته و أنماط التعلق تأثر على حياة الفرد و على مراحل المراهقة باعتبارها المرحلة التي تهتم بها الدراسة الحالية.

### 1. مفهوم التعلق:

#### • لغة:

يعني التعلق باللغة العربية، التمسك والحب وهذا حسب ما جاء في المعجم الوسيط، فيقال تعلق الشيء بالشيء أي علق به ونشب فيه والتمسك به ويقال تعلق الشوك بالثوب أي علق وتعلق الطيبي بالحبالة أي وقع فيها وأمسكته ويقال علق فلان فلانا أي تمكن حبه من قلبه وتعلق به أي أحبه.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة *Attachement* هي اسم مذكر يعني الشعور بالمودعة والتعاطف اتجاه شخص او حيوان والميل او الاهتمام الشديد الذي يربط بقوة شخصا بشخص اخر او بحيوان او بشيء اخر. (نبيهة جماطي واخرون ، 2021، ص29)

#### • اصطلاحا:

هناك عدة تعاريف اصطلاحية حاولت الإحاطة بهذا المفهوم والتي منها نذكر:

حسب (Ross A, Thompson ,1991) عرف التعلق على انه رابطة وجدانية دائمة نسبيا وقوية يكونها الانسان أو الحيوان بينه وبين الفرد. (غفاري نبيلة وآخرون، 2015، ص24)

حسب (Bruce Perry,2006) في مجال الصحة النفسية التعلق يعني القدرة الكلية على تكوين علاقات مع الآخرين. (غفاري نبيلة وآخرون، 2015، ص24)

اما النزور (Ainsworth,1989) نقلا عن (علاء الدين الكفافي ،1997) فقد عرفه بأنه " رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الشريك كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على القرب من الآخر.

(غفاري نبيلة وآخرون، 2015، ص25)

حسب بولبي (1977) فالتعلق هو كل اشكال السلوك الناتج عن فرد يحتفظ بالتقارب مع فرد اخر الذي يميزه ويفضله عن الآخرين ويعتبره كأكثر قوة وأكثر حكمة. (سحيري زينب ،2015، ص34)

وماري اينسورث (1969): تصف التعلق كصلة اجتماعية وعاطفية بين الطفل والشخص الذي يعتني به، هذه الصلة تدوم خلال الزمان والمكان.

فالتعلق صلة عاطفية دائمة ومتميزة يميل الطفل عن البحث عن الامن والاطمئنان اتجاه صورة محددة أثناء فترات الشدة. (سحيري زينب ،2015، ص34)

رغم كثرة وتعدد تعاريف التعلق لدى الباحثين بكل توجهاتهم فإنهم اشتهروا واتفقوا على أنه الرابطة التي يتبناها الفرد مع من يعتني به ويشعره بالأمان.

فالتعلق إذا صلة عاطفية واجتماعية يكونها الفرد مع الآخر وتكون مستمرة وطويلة المدى نسبيا وينتج عليه انفعالات وسلوكيات قوية، تكون إيجابية ويملاها المحبة والتقدير.

## 1. أنماط التعلق: (Attachement sécure)

للتعلق عدة أنماط تتحدد بفعل طبيعة العلاقة التي تجمع فردين بالرضا تجاه دراساتهم وعملهم:

### (1) التعلق الامن:

حسب (Firy, Carlson, Sroufe et al, 1997):

- إقامة علاقات قوية مع أقاربهم يملأها الشعور بالرضا تجاه دراساتهم وعملهم.
  - أقل احتمالا من التقارب والانغلاق على الآخرين.
  - أقل احباطا مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات البيئية وإدارة مشاعر القلق والعدوان بإرادة وعزيمة قوية.
  - وجهة نظر إيجابية للذات وللآخر.
  - قدرة اندماج عالية مع الآخرين.
  - ذو شخصية اجتماعية منفتحة وأقل حساسية، وأنهم أكثر قدرة على القيان بأشياء تميز أدائهم.
  - القدرة على التسليم بوجود أوجه النقص العادية في أنفسهم.
  - القدرة على كشف جوانب القوة وجوانب الضعف في أنفسهم. (بامون رقية وآخرون
- ، 2022، ص 29)

### (2) التعلق المتناقض (Attachement ambivalent)

(حسب Van dale, c, 2012) يمثله أشخاص يتسمون بالقلق والتناقض ويقدمون صورة غير متماسكة لماضيهم العلائقي مع الوالدين، لا يقدمون صورة تجاربهم في الطفولة بصفة موضوعية حيث يخلطون في قصصهم الماضي بالحاضر، فتناقض شخصيتهم يجعلهم يتكلمون كثيرا ولكن لا يعطون تفاصيل مهمة، ويستشعرون حالة من الغضب اتجاه أحد

والوالدين، حيث يرون أن الام لم تكن حانية عليهم في اغلب الأحيان، مع أنهم يعيشون وضعية علائقية اتكالية ويخافون من الهجران. (مباركي خديجة وآخرون، 2017، ص34)

### (3) التعلق التجنبي (Attachment Rejetant):

(حسب حجازي، 2000) يعرف التعلق التجنبي، بأنه علاقة غير امنة بين الطفل ومقدم الرعاية تتميز بالاحتجاج عن الانفصال، والميل لتجاهل او تجنب مقدم الرعاية عندما يشعر الطفل بالضغط والتوتر.

ولا ينزعج الطفل من عدم وجود مقدم الرعاية او انفصاله عنه، ويتقبل الفرد الغريب بسهولة، وعند عودة الام فإنه يقترب منها لفترة وجيزة ثم يبتعد عنها ويتجنبها، ولا يبدي رغبة بالاتصال الجسدي بها.

ويتميز هذا النمط بشعور افراده بعدم الارتياح عند اقترابهم من الآخرين، ويشعرون بعدم الثقة تجاههم، وقد أو يبدي شعور عدم الامن بالخل أو الخوف أو التردد. (أحمد محمد الزعبي، 2021، ص351)

### (4) نمط التعلق المنفصل (détaché):

حسب (Guendeny,N, Guendeny,A,2010) ان الأشخاص ذوي نمط تعلق منفصل يرسمون صورة سلبية لواقعهم المعاش وذواتهم لأنهم يعتقدون أنهم معزولون وغير مرغوب فيهم، كذلك صورتهم للآخرين سلبية لهذا يظهرون مستوى عال من القلق والضيق، يظهرون مساندتهم للمحيطين بهم بطريقة غير مباشرة وفي مواقف قليلة حيث لا يتحكمون في تعابيرهم الانفعالية ونجدهم كذلك حساسين جدا للتهديدات التي تواجههم في حياتهم حتى وان كانت غير خطيرة. (خديجة مباركي وآخرون، 2017، ص34)

ان للتعلق انماطا و منها التعلق الامن و الذي يتضمن إقامة علاقات قوية مع الآخرين والافراد و يميز على القدرة على التأقلم و مواجهة المشاكل و حل أزمات بطريقة إيجابية وكذلك القدرة على التأقلم والاندماج مع الغير .و اما التعلق المتناقض فيتميز أصحابه بالقلق

والتناقض وعدم التماسك النمطي فهم لا يحكمون على التجارب السابقة بطريقة موضوعية ويميلون الى الاتكال، اما التعلق التجنبي فهو علاقة الغير امنة بين الطفل و مقدم الرعاية حيث يظهر على الطفل الاحتجاج و العناد والميل الى تجاهل الراعي و كثيرا ما يشعر الطفل بالضغط والتوتر ولا يبالي بعلاقته مع من يرعاه و لا يبدي أي اتصال جسدي به.

وأخيرا يعتبر نمط التعلق المنفصل أصحاب صورة ونظرة سلبية وتشاؤمية للواقع المعاش ودائما ما يشعرون بالرفض من جانب الطرف الاخر وهذا ما يجعله تحت ضغط وقلق مزمن، ويقدمون سندهم للغير بطريقة غير مباشرة.

### (5) التعلق غير الامن:

وينقسم بدوره الى 3 أجزاء هما:

التعلق مشغول البال: (التعلق القلق في الطفولة): حسب (سوك، 2016):

- السعي الى العناية والاهتمام وانسجام الآخرين نتيجة انجذابه الجزئي الى الآخرين.
- مشاعر اعتمادية قهرية تجعلهم غير قادرين على الاستقلال بأنفسهم من موضوع القلق.
- عدم القدرة على اكتشاف عالمهم الداخلي.
- الشعور بنبذ الآخرين لهم نتيجة أدائهم المنخفض ما يجعلهم اقل استمتاعا بعملهم مقارنة بالآخرين.
- يلومون أنفسهم على ادراكهم اعتراضات الآخرين.
- يعانون من تقلبات عاطفية في مشاعر الغيرة وتشبع مشاعر الاكتئاب لديهم والغضب من التهديد الناتج عن ضياع علاقاتهم.
- وجهة نظرهم عن ذاتهم سلبية وإيجابية عن الآخرين.
- يتصفون باحتياجاتهم الدائم للتصحيح عن الطريق اقرانهم لان شعورهم الشخصي غير سوي.

**التعلق الخائف:** (التعلق التجنبي في الطفولة): حسب (Griffin Baratholomew, 1994)

- خائفين متجنبيين ولكنهم مكتئبين لنقص قريبهم من الآخرين.
- يعانون من الشعور بالافتقار في علاقاتهم مع الآخرين والشعور بالقلق.
- حساسون من الناحية الاجتماعية.
- غياب المصداقية في تنمية مهاراتهم الاجتماعية ويميلون الى الاستقلال عن الآخرين لأنهم في نظرهم العلاقات تهدد احساسهم بالتحكم وأنها لا تستحق بذل مجهود لتكوينها.

حسب (Bartholomew et Horwizze , 1991):

- يخشون ارتفاع درجة الحب مع الام او الاب وهم أكثر خوفا من ابائهم ومن المحتمل انسحابهم بشكل سلوكي وقت الضغوط لإدراكهم بانخفاض دعم الآخرين له.
- يتميزون بالخوف من الرفض ومن جانب الآخرين ويتأثرون باللوم والفقد وأنه لا يمكن الاعتماد على الآخرين وان ذاته غير محبة لهم. (سوك، 2016)

**التعلق الطارد:** (التعلق التجنبي في الطفولة): والذين يتميزون بمجموعة من السمات يمكن ايجازها فيما يلي:

- يتجنبون الالفة والتواصل في المواقف التي تتطلب الحاجة الى الاعتماد على الآخرين " كالمرض " مما يجعلهم في أزمة وفي نفس الوقت هم بحاجة ملحة الى الآخرين ويفتقدون مشاعر الدعم الاجتماعي.
- أكثر شعورا بالوحدة النفسية عن اقرانهم.

حسب (غادي، 2008):

- يميلون للانسحاب عن اقرانهم حيث يكونون في محنة خوفا من الرفض.

حسب (سوك، 2016) إضافة الى هذا فالأفراد ذوي التعلق الطارد لديهم مفهوم إيجابي للذات ينكرون الاحداث السلبية وتأثيرها عليهم الى جانب ذلك فالتعلق التجنبي الطارد مرتبط بالتجنب وليس بالنقد الذاتي الذي يوجد في نمط التعلق التجنب الخائف. (بامون رقية واخرون، 2022، ص 29-30)

يتميز التعلق الغير الامن بانقسامه الى 3 اجزاء التعلق مشغول البال، التعلق الخائف والتعلق الطارد.

اما فيما يخص التعلق مشغول البال يتميز البحث الدائم للعناية والاهتمام وكذلك طغيان مشاعر الاعتمادية القهرية وعدم اكتشاف خبايا العالم الداخلي والشعور بالنبذ من طرف الاخرين وكذلك شعورهم بالخوف العميق ولوم النفسي والتقلبات العاطفية.

اما التعلق الخائف فيتميز اصحابهم بتجنب الاخرين والاكتئاب ة الشعور بالفراغ العلائقي والحساسية المفرطة اتجاه العلاقة الاجتماعية، ويتميزون كذلك بالخوف الكبير والرفض من الجانب الاخر.

اما التعلق الطارد فيتميز أصحابه بمجموعة من السمات مثل تتجنب الالفة والتواصل في المواقف التي تتطلب الحاجة للآخر وهم أكثر شعورا بالوحدة ويميلون للانسحاب عن اقرانهم، حيث يكونون أكثر خوفا من الاحداث المستقبلية وهذا مرتبط بالتجنب وليس بالنقد الذاتي.

## 2. مراحل تطور التعلق حسب "بولبي":

يرى بولبي ان هذه الرابطة التعلقية تتطور من خلال أربع مراحل:

(1) **مرحلة ما قبل التعلق:** وتسمى مرحلة عدم القدرة على التمييز الاجتماعي من (الولادة الى 6 أسابيع)

حسب (Hallet,f&,Beaufort,M,2003) تتميز هذه المرحلة بقلّة الاستجابات المتمايضة نحو مقدم الرعاية، اذ يستجيب الرضيع لعدد من المثيرات بغض النظر عن مقدمها، ولا يمانع عند تركه مع شخص غريب ولا يظهر ردود فعل سلبية تجاهه.

(2) **مرحلة تكوين التعلق:** وتسمى مرحلة القدرة على التمييز الاجتماعي من (6 اسابيع الى 8 شهور)

حسب (Hallet,f&,Beaufort,M,2003) تتميز هذه المرحلة بظهور قدرات جديدة عند الطفل، فهو الان قادر على التمييز بين الأشخاص المألوفين، ويستجيب للام بشكل مختلف عن استجابته للشخص الغريب. ويستطيع في هذه المرحلة تطوير توقعات حول استجابات مقدم الرعاية لإشاراته وإماءاته، ولكن لا يظهر علامات الاحتجاج والشكوى عندما ينفصل عن الام.

(3) **مرحلة التعلق الواضح:** تسمى مرحلة البحث عن القرب من (8 شهور الى سنتين)

حسب (Hallet,f&,Beaufort,M,2003) ويسعى الطفل في هذه المرحلة الى البقاء والقرب من الأم، ويظهر فيه قلق الانفصال عن الأم، فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم، وهذا يدل على ان الطفل في وعي تام بأن الأم موجودة بالرغم من عدم وجودها أمامه الان وهذا ما يسمى في نظرية " بدياجيه" في التطور المعرفي بظاهرة بقاء الأشياء وهذا يقدم لنا إشارات واضحة على العلاقة الوثيقة بين جوانب التطور، حيث ان التطور الانفعالي يعتمد بشكل كبير على التطور المعرفي، اذ ان قلق الانفصال ينتج عن تطور معرفي ملحوظ. ومن العلامات المميزة لهذه المرحلة ميل الطفل الى استكشاف محيطه معتمدا على الأم كأساس امن، فبعد قيامه بالاستكشاف يرجع الى الأم طمعا بالاتصال المريح والدعم العاطفي، وفي هذه المرحلة أيضا يظهر التعلق مع الأشخاص غير المألوفين وهو ما يسمى بالقلق من الغرباء.

#### 4) مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية: (بعد عامين)

حسب معاوية أبو غزال (2011): يظهر لدى الطفل بعد السنة الثانية تطور سريع في الجوانب اللغوية وفهم العوامل المسؤولة عن حضور الأم وغيابها ...، ويتناقص الاحتجاج عن الانفصال عن الام وغيابها ويحل محله الحوار والمفاوضة مع الأم عن أسباب مغادرتها. (خديجة مباركي، 2017، ص 56-57)

لقد قسم اغلبية الباحثين التعلق الى 4 مراحل وتبدأ بمرحلة ما قبل التعلق تتميز بعدم التمييز وضمف الاستجابة الى بعض المثيرات والتي يكون فيها الطفل غير مبالي لمصدر المثير وتليها مرحلة تكوين التعلق وهنا يبدأ الطفل باكتساب قدرات التمييز الاجتماعي فهنا يكون قادر على التفريق بين الأشخاص وتطوير توقعاته حول الاستجابات ، و تأتي مرحلة التعلق الواضح و تمتد من 8 أشهر الى السنتين و يسعى الطفل الى التقرب من الأم حيث يكتسب الكفل وعي تام بوجود الأم و يسعى لبناء علاقة مميزة بينهما وأخيرا مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية و هي المرحلة التي تبدأ بعد عامين حيث يبدأ الكفل بتطوير الجوانب اللغوية و فهم العوامل المسؤولة عن حضور الأم و غيابها وتأسيس حوار بين الطفل وأمه .

#### 3. الخصائص العامة للتعلق:

من المعروف في علوم الحياة أن السلوك الفطري يتصف بأربع خصائص والتعلق من وجهته سلوك فطري وميزنه:

حسب مصطفى حجازي، (2004):

أ- أنه عام عند كل أفراد النوع: أي ان التعلق كحاجة أولية فكرة مقمة كأساس بيولوجي انساني وعالمي (Grossman & Zendroom 1990)، ويفسر «بولبي» هذه الفكرة بقوله: " ان

هذه الحاجة الأولية تكتسب وظيفة تطويرية ونشئية للنوع، وتكون بمثابة الإرث التطوري للانتقاء الطبيعي للحياة .

حسب (Reynaud,M,2011) : ان هذا الانتقاء الذي يساعد على البقاء على قيد الحياة، قد يسمح للإنسان في فترة الرضاعة في إقامة علاقة ارتباط مع الراشد الذي يكون باستطاعته ان يحميه التي يواجهها ككائن حي . وطلب الرضيع من الراشد الحماية تكون بسلوكيات يقوم بها وهي ما تسمى بسلوكيات التعلق الخمس والتي تكون فطرية وبواسطتها يبحث الرضيع عن التقارب وإبقاء التواصل مع مقدم الرعاية " الأم". وهذه السلوكيات هي: الابتسامة، المناغاة، البكاء، سلوك التثبث بالآخر والمص.

إضافة الى ذلك :

حسب مصطفى حجازي ، ( 2004 ) :

- ب- أنه مبرمج بيولوجيا ولا يتطلب الا حدا أدنى من التعلم و التجربة .
- ت- أنه منمط ، بمعنى انه يحدث بنفس الطريقة في كل مرة ينشط فيها أو ينشط .
- ث- أنه لا يتأثر الا ضمن الحدود الدنيا بمؤثرات البيئة، بل هو محرض لها .
- ج-ومن خصائص التعلق أيضا انه دي صلة وثيقة بالجانب الاجتماعي حيث افترض الفطامي (2014): ان التعلق هو حالة من النمو الاجتماعي، تبدوا مظاهره فيما يلي:
- التفاعلات الوالدية.
- بحث الطفل عن حالات الاقتراب من أي من الوالدين او الافراد المحيطين به.
- عكس حالة الخوف التي يظهرها الطفل من الافراد اخرين.
- الحزن الذي يظهره الكفل الممثل بالاحتجاج لديه عن الأعضاء الاخرين.
- الاقتراب من اد الوالدين والخوف من الغرباء والابتسام لأحدهم كذلك.
- فهم الاثار القريبة وبعيدة المدى على سلوك الطفل المستقبلي وفق المراحل الوراثة التي يمر بها .
- فهم الاثار النفسية المترتبة عن انفصال التعلق على شخصية التقل و درجة الاستقلال الاعتمادية المترتبة على ذلك

- فهم سلوك التعلق و روابطه على الأطفال في الاسرة التي تضم أبا بدون أم ، أو تضم أما بدون أب .

حسب ( Delage , M , 2013 ) : يسمح التعلق بتنظيم المسافة العلائقية بين الأشخاص ويكون ذلك حسب نوع التعلق ، ان كان في اطار العلاقة الثلاثية " أم ، اب، ولد " ام علاقة من نوع اخر و يكتسب الطفل هذه المسافة العلائقية عن طريق تعلم الثقة في الذات وفي الاخر ، حيث يبدأ في التفتح على البيئة المحيطة به بدون انزعاج . وبهذا يتفتح على العالم الاوسع بإرساله للعلاقات الاجتماعية.

حسب سداد التميمي : وقد وجد العلماء أن علاقة الارتباط ( التعلق ) المبكر تبني داخل الانسان خمسة أشياء مهمة تتمثل في :

- تضع حجر الأساس لقدرتنا الأساسية على الثقة .
- تعمل كمثال للعلاقات العاطفية المستقبلية .
- تنمي قدرتنا على تنظيم الانتباه و التعامل مع الضغوط والصدمات .
- تشكل احساسنا بالهوية و القيمة الذاتية و الكفاءة .
- تضع الأساس للأخلاقيات الاجتماعية كالشفقة والتعاطف والتواصل والضمير . ولرابطة التعلق هذه عناصر أساسية عديدة منها:
- رابطة التعلق هي علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين،
- تجلب العلاقات الانفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي أمنا وراحة وهدوء ومنفعة للطرفين .
- الافتقاد الى ( او مجرد التهديد بغياب الشخص الاخر مصدر القلق ) .
- ينشط انزعاجا و توترا نفسيا شديدا يفضي الى اضطرابات نفسية ، في الأخير سلوكية شديدة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة . (خديجة مباركي و اخرون ، 2017 ، ص39-41)

من الخصائص العامة للتعلق العمومية عند كل الافراد أي انه عام مثال ذلك الطفل في فترة الرضاعة يسمح بإقامة علاقة مع الراشد ومن الخصائص انه منمط أي يتكرر بنفس الطريقة في كل مرة وكذلك خاصية عدم التأثر الا ضمن حدود ومؤثرات بيئية وكذلك هو ذو صلة وثيقة بالجانب الاجتماعي.

ومن مجمل هذه الخصائص يتميز الطفل الى الانجذاب الى أحد الوالدين أو كلاهما والحزن الذي يظهره لدى اقتراب غرباء الى والديه وهذا ما يؤثر على سلوك الطفل المستقبلي.

يسمح التعلق بتنظيم المسافة العلائقية بين الأشخاص عن طريق اكتساب الثقة في الذات وفي الآخر، وإقامة علاقات اجتماعية مع الاقران.

ولرابطة التعلق 5 أشياء مهمة حيث تساعدنا على إقامة علاقات عاطفية مستقبلية وتنمي قدراتنا على تنظيم الانتباه وكيفية التعامل مع الضغوط والصدمات وتعلم الثقة في الذات، وتشكل إحساس بالقيمة والكفاءة والاخلاق كالتعاطف والتواصل والشفقة والضمير.

#### 4. وظائف التعلق :

حسب فكري ( 2008 ) : يعد التعلق اول علاقة اجتماعية تتشكل عند الفرد مع مقدم الرعاية بهدف اشباع حاجاته البيولوجية و حاجته النفسية للأمن ، لذا فهي بمثابة حجر الأساس لبناء الشخصية السوية ، حيث أكدت العديد من البحوث و الدراسات أن حاجة الصغير الى حنان و محبة أمه أو من يقوم مقامها وشعوره بالأمن ،لها أهمية كبيرة في نموه الجسمي والنفسي و الاجتماعي و العقلي ، وان الكثير من مشكلات السلوك التي تظهر لدى الفرد مستقبلا ترجع الى حرمانه من الحب منذ الأسابيع الأولى لولادته منها دراسته " مارجريت ريبيل " Marguaret Ribble " حيث لاحظت 200 طفل مدة غير قصيرة ، واستنتجت ان عناية الام بصغيرها بطريقة مناسبة و إشعاره بالحب من غير تفريط أو إفراط ، لها أهمية بالغة على مستوى الاستقرار الانفعالي و نموه الفيزيولوجي .

فنموذج الذي يكونه الطفل بداخله بناءا على نوعية التعلق لا يختفي بل يستمر ويظهر في المراهقة، فالمراهق على مستوى النمو المعرفي يصل الى مرحلة العمليات الشكلية حيث يصبح تفكيره المجرد أكثر تعقيدا، وتنمو لديه القدرة على الاستنتاج والتعميم، وهذا يدفعه الى إعادة تقييم علاقات التعلق مع والديه، وتعميم هذه العلاقة على الآخرين (الزملاء) كما ان نمو عمليات التفكير يؤدي الى تغيير التفاعلات مع الوالدين .

و هذا ما يدفعه لترك مسافة بينه و بين والديه و يلجأ اليهما فقط عند اتخاذ القرارات ، لكن ليس من السهل على المراهق أن يحول سلوك التعلق من الإباء الى الأصدقاء و بناء علاقات ناجحة معهم ، لان هذا التحول يرتبط بنمط التعلق الذي تشكل في الطفولة المبكرة ، فنمط التعلق الامن يستمر و يؤدي الى علاقات امنة و ناجحة مع الأصدقاء ، و العكس فنمط التعلق غير الامن يؤدي الى مشكلات في التفاعل و صعوبة في إقامة علاقة مع الاقران ، و يرى كوي (Coie) ان التعلق الغير الامن بالأقران في مرحلة المراهقة هو افتقار لمصدر مهم من مصادر تكوين الهوية ، الا ان التعلق الزائد بالأقران قد يكون له اثار سلبية على نمو و توافق بعض المراهقين ، حيث يكون التعلق على حساب قدراتهم الخاصة ووقتهم ونجاحهم الاكاديمي ، ومن ثم يمثل عامل خطورة ويؤدي الى سوء التوافق لدى بعض المراهقين . (جماطي نبيهة و اخرون ، 2018 ، ص 311)

مع العموم يمكن تلخيص وظائف التعلق فيما يلي :

- يضمن للرضيع تلبية حاجاته الأولية كالغذاء، الحنان و دفء المأوى و الحماية من الاخطار . ومن جهة هناك حاجات تلبية و ترضي رغبات الوالدة أو بديلتها و هي : حاجاتها في التواصل الجسدي ، الحاجة الى الاستشارة الاجتماعية و أن تشعر أن لها فائدة وأنها مهمة و مميزة لشخص ما ....الخ
- يجلب التعلق الشعور بالأمان والثقة ويخفف من مخاوف الطفل.
- يعتبر التعلق أساس النمو والاستقلالية عند الطفل، ويسهل عملية استكشاف البيئة المحيطة به.

- يسمح التعلق للطفل بأن يركز انتباهه شخص معنوي " عن طريق التواصل الوجداني والبصري و التقارب الجسدي " و هذا ما يجعله يتعلم كيف يسلك في الحياة .
- يعطي مسار التعلق للطفل نموذجاً، وفي نفس الوقت التجربة التي تساعد في تطوير علاقات الصداقة وأنواع أخرى من العلاقات.(خديجة مباركي وآخرون، 2017، ص45)

من خلال هذه الوظائف الأساسية نلاحظ ان عدة مهارات تكيفية تتطور و يستعين بها الطفل في تفاعله مع افراد المجتمع بداية بوالديه لتتسع دائرة التفاعل الاجتماعي حيث يتمكن من اكتساب عدة مهارات تؤهله للانسجام التام مع البيئة التي يعيش فيها . فضمن المأوى والحماية له و التقليل من المخاوف التي تنتابه اذا أراد استكشاف المحيطة به ، و الشعور بالأمان يساعد على التكوين النفسي السليم . إضافة الى التواصل الوجداني والانفعالي المتمثل في العطف و لمسة من الحنان و الاتصال المباشر الذي يضمن له التقارب مع الاسرة التي يعيش في كنفها كلها تجارب حياته اليومية تؤسس لمهارات اجتماعية لاحقة .

وهذا ما أكدته " بولبي " حينما حدد وظيفتين أساسيتين للتعلق وهما توفير الامن والحماية، فالتعلق الامن يساهم في استكشاف الطفل لذاته ومحيطه.

يرشد التعلق الطفل لاتخاذ قنونه وخبرة انفعالية تساهم في تكوين وترقية علاقات الصداقة واكتشاف العالم المادي والاجتماعي المحيط به.

## 5. التعلق في مرحلة المراهقة:

حسب (Catherine, N, 2008):

يعتبر المراهق في مرحلة انتقالية وبصدد تحولات عميقة، وهذه التحولات تكون في النظام الانفعالي والمعرفي والسلوكي، وهذا ما يؤدي به الان يصبح هو نفسه مانح للرعاية بهد ان كان متلقي لها في المراحل العمرية السابقة. وبهذه الخصائص التحولية نلاحظ التغيرات الحاصلة من مرحلة الطفولة الى بداية الرشد ومنها ظهور تنظيم تعلق مغاير للتعلق الذي

يكون منبثق من الاستراتيجيات التي أقامها الطفل مع الوالدين والتي بدورها تتبأ بالسلوكيات المستقبلية تجاه اشخاص اخرين.

كل هذه التغيرات تترجم قدرة الفرد على تعميم وكذلك تجريد مختلف الأنماط التعلقية التي عاشها منذ الطفولة مع والديه.

حسب (Copaux , 2006) :

ان التحولات التي يشهدها الانسان في فترة المراهقة سببها ارتقاء المهارات التي تساعد على التفكير المنطقي والتجريدي، وهذا التجريد يؤدي بالمراهق الى ان يستوعب فكرة أن الوالد مقدم الرعاية يتعذر عليه أحيانا ان يلبي كل حاجاته التعلقية وحسب دراسات كل من:

(Ainsworth 98 Fullingnis , Eccles , 1993, Gavin , Furman , 1996) :

فإنه بإمكانه البحث عن هذه الحاجات ضمن علاقات أخرى جديدة. وبهذا نلاحظ أنه في منتصف المراهقة تأتي التفاعلات الجديدة بين الأصدقاء لتقوم بعدة وظائف منها تعلم سلوكيات جديدة في انطار العلاقات التعلقية الجديدة.

حسب (Catherine , N, 2008) :

ان التغير الانفعالي الحاصل عند المراهق يؤدي الى تغيير في الوظيفة العلائقية الهرمية او التسلسلية " حيث ان الفرد كان يتلقى الرعاية فقط من الوالد مقدم الرعاية " الى العلاقة الارتباطية مع مساندة الأصدقاء " اين تكون المجموعة هي المانحة للتعلق و المتلقية في نفس الوقت " ، وفي مقابل هذا فان المراهق يطور قدرات معرفية عميقة و التي تنتج بدورها تغيرات في المبادلات والتفاعلات اليومية مع الوالدين ، ان السلوك الاستكشافي البيئي الذي كان يقوم به الطفل عند الشعور بالأمان يختلف لدى المراهق فانه في هذه المرحلة يبدأ في الابتعاد عن الوالدين وتقاديرهم خاصة اذا كان في وضعية ضغط . بدون الاستكشاف البيئي يتعذر على المراهق ان ينمي المهارات التطورية الضرورية لبناء حياته اللاحقة مثل: بؤساء علاقات صداقة وحميمة، والتحفيز لحياة مهنية وإنتاجية.

اذن يستطيع المراهق الذي يستعد للدخول في سن الرشد المبكر ان يقوم باستكشافات انفعالية تساعد على امكانية العيش بصفة مستقلة عن الوالدين، ولكن هذا لا يعني وضع قطيعة لعلاقات التفاعلية معهم. بل الاستقلالية تعني هنا انه يستطيع الرجوع إليهم وقت الحاجة. بهذا يكون البحث عن الاستقلالية يكون مرتبط ارتباط وثيق بإمكانية وجود علاقة إيجابية مع الوالدين. (Allen , Bek , o'conor , 1994) لذا فإنه من المهم ان احل كل الصراعات التي توجد ضمن العلاقة بين المراهق و ابويه و بهذا يسمح له ان يؤسس لعلاقات مثالية و امنة للمحيط الذي يعيش فيه .

ويشير الى ان " بولبي (1973)، أكد على أهمية استمرارية رابطة التعلق بين الوالدين والابن في المرحلة الممتدة منذ بداية المراهقة الى الدخول في مرحلة الرشد المبكر، وهذا ما يساعد على بناء شخصية ثابتة ومستقلة. (خديجة مباركي وآخرون، 2017، ص61-62)

يشهد الطفل في مرحلة المراهقة تغيرات جذرية في الجانب النظام الانفعالي والسلوكي وهذا ما يجعله نسبيا على منح الرعاية لنفسه وبهذه المظاهر التحولية يلاحظ الانتقال الى مرحلة المراهقة وتعتبر بداية لمرحلة الرشد ويميز مرحلة المراهقة بالارتقاء بالمهارات والتفكير المنطقي.

ان التغيير الانفعالي الحاصل لدى المراهق يساعد على بناء وضعية علائقية تسلسلية، حيث ان الفرد كان يعتمد على الوالدين الى العلاقة الارتباطية وهذه التحولات تنتج بدورها تفاعلات ومبادلات مع الغير مما يساعد على استكشاف البيئة وتطوير المهارات الضرورية لبناء حياته اللاحقة.

ان التعلق يأسس لبناء علاقات مثالية مع الوالدين والأصدقاء والمجتمع بصفة عامة.

## 6. نظرية التعلق حسب "بولبي":

حسب كتانة ، (2017):

يعد بولبي من الأوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق وتعتبر نظرية التعلق من أهم وأكثر النظريات التي فسرت مفهوم التعلق إذ يعتقد بولبي ان كل طفل لديه مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تقرب مقدمي الرعاية منه وتساعد من فرص بقائه على قيد الحياة، كما يرى ان الطفل تتشكل لديه نماذج عاملة داخلية حيث يتفاعل مع الآخرين وهي عبارة عن مجموعة توقعات والتي تظهر نتيجة تفاعله مع تواجد او غياب مقدم الرعاية ومدى تقديمه للدعم في وقت التوتر والغضب. بحيث تصبح هذه العلاقة موجهة للعلاقات الحميمة في المستقبل.

وللنماذج العاملة الداخلية جانبين يتعلق الأول بالذات من تقديرها ودعمها وحبها، اما الثاني فبالآخرين ومدى الثقة بهم كشركاء في المجتمع.

والتعلق حسب " بولبي" فيمثل التوازن بين حاجة الطفل الى اللعب واكتشاف البيئة المحيطة به وبين احتياجه للشعور بالأمان (وهو حاجة أساسية للطفل).

أ- المسلمات التي تقوم عليها نظرية " جون بولبي " :

- المسلمة الأولى:

حسب (çelik, 2004): حاجة الانسان لتشكيل روابط انفعالية عاطفية وثيقة أهمها العلاقات التبادلية، فهي شرط أساسي لتحقيق نمو طبيعي الثدييات بما في ذلك البشر، ويحدث تفعيل هذا النظام من جهة بطريقة غير مباشرة بسلوكيات تعلقية تتم ملاحظتها مثل: البكاء، المناغاة، التشبث ... الخ.

حسب (Crowell, Tre boux, 1995): ومن جهة أخرى نجده في أوقات الخطر، الاجهاد والوضيعات الجديدة، يسعى للحفاظ على القرب والاتصال بمقدم الرعاية الذي يدعم هذه السلوكيات التعلقية بالحضور، الاستجابة، الحماية والطمأنينة إذا شعر الرضيع بالتهديد او

الضغط، ومن ثم يفعل بتقييم الطفل لمجموعة من الإشارات التي يبديها المحيطين به، والتي ينتج عنها تجربة ذاتية من الامن والا أمن.

#### ب-المسلمة الثانية:

لنظام التعلق ثلاث وظائف تعتبر خصائص للتعلق والتي تحدد نمط التعلق الأولى للطفل وهي:

- تحقيق القرب من مقدم الرعاية:

حسب (صحراوي، 2011): وهو كل ما يشبع من سلوكيات التقرب من سلوكيات التعلق كالبكاء، الابتسامة والمناغاة .... الخ، فهو مفهوم فراضي وافتراضي يشير للمسافة بين الرضيع ومقدم الرعاية ... فالتقرب عملية بحث يقوم بها الرضيع كلما شعر بخطر ما بعدها تأتي عملية التمسك وبهذا يعزز التعلق المتبادل من الام والطفل.

- توفير قاعدة امنة للطفل:

- حسب (صحراوي، 2011): يعني شعور الطفل بالثقة من مقدم الرعاية الذي يسهل الوصول اليه عند الحاجة (كالحاجات البيولوجية والحاجات النفسية)، ما يعني ان القرب الجسدي ضروري في بداية الحياة حيث يمثل المفهوم الذهني والعاطفي ما يأسس للقاعدة الامنة الوثيقة.

#### ح-المسلمة الثالثة:

حسب (أبو غزال، 2006): التعلق يتطور وبمراحل: مرحلة ما قبل التعلق، مرحلة تكوين التعلق، مرحلة التعلق الواضح وتشكيل العلاقات التبادلية.

خ-المسلمة الرابعة: (النماذج الذهنية العاملة):

حسب (جرادات، أبو غزال، معوية غزال، 2009): وهي مجموعة الخرائط المعرفية او التمثيلات او المخططات التي يمتلكها الفرد ككينونة نفسية، وعن بيئة المحيطة، وأنها على مستويات من التعقيد.

حسب (çelik, 2004): سمية هذه البنيات المعرفية نماذج "عامة لأنها المنطلق الأساسي

حسب (أبو غزال، 2006): وهي كذلك مجموعة التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية من مدى وجوده وتقديره للدعم في أوقات الضيق والتوتر وتكون هذه النماذج مشحونة انفعاليا، وتساعد الفرد على تسيير سلوك الآخرين. إضافة الى ان هذه التوقعات موجهة للعلاقات الحميمة مستقبلا في مراحل المراهقة والرشد.

كما انها توقعات نو اعتقادات توجه نظرة الفرد للتفاعلات الاجتماعية في الماضي .الحاضر و المستقبل . (Backstrom,Holmes,2001) . و حسب " بولبي " فان هذه النماذج تتشكل في السنة الثانية من العمر، و هي فترة تتزامن مع قدرة الطفل على التعرف و البحث عن موضوع غائب .

- مراحل تطور النماذج الذهنية العاملة :

من منطلق مفهومي الاستيعاب والمواءمة " لبياجيه" يشير "بولبي" الى ان التطور النماذج الذهنية العاملة يتم عبر مرحلتين:

- **مرحلة أولى:** يتم تشكيل النموذج بما يتناسب مع التفاعلات التي يعيشها الفرد.
- **مرحلة ثانية:** يتم استيعاب الخبرات الجديدة بما يتناسب مع النموذج القائم.

حسب (çelik, 2004): هذه النماذج تحتوي على المعلومات العرضية، والعاطفية المتعلقة بالعلاقات الماضية والاحداث الشخصية، وهي تتضمن:

- أ- القواعد المتعلقة بالانفعالات والأفكار التي يمكن او ينبغي تكوينها حول الشركاء.
- ب- المبادئ التوجيهية المتعلقة بطريقة تأويل وتفسير العواطف المتعلقة بالعلاقات.

ت- المعتقدات والقيم المتعلقة بالعلاقات والخبرات القائمة على العلاقات البينية.

ث- التوقعات حول العلاقات المستقبلية.

ج-الذكريات والانفعالات المتعلقة بذكريات الماضي.

وهذه النماذج حسب " جون بولبي " دائما لها جانبين أساسيين هما:

ح-جانب يتعلق بالذات ويتضمن تقديرا لمدى جدارة الذات بالحب والدعم حيث ان كان كقدم الرعاية رافضا للطفل فسوف يطور لديه نموذجا ذهنيا يظهر فيه مقدم الرعاية كشخص رافض والطفل غير جدير بالراحة والسعادة.

خ-جانب يتعلق بالآخرين يتضمن تقديرا لمدى استجابتهم والثقة بهم كشركاء اجتماعيين، فإن مر الطفل بتجربة ظهر مقدم الرعاية كشخص محب يمكن الوثوق به، فسوف يطور الطفل نموذجا ذهنيا يظهر به كفرد محبوب وجدير بالسعادة.

حسب (أبو غزال، 2006):

د- فهذه النماذج تأثر في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل وادراكه لنفسه، وأيضا على اعتقاداته المتعلقة بعلاقاته الاجتماعية، إضافة لهذا فإن الطفل يشكل علاقاته بطريقة تتسجم عادة مع النموذج الذهني الموجود لديه، رغم كون هذا الاخير مفتوحا امام الخبرات الجديدة.

يرى " بولبي " في هذا الشأن بأنه سيقاوم التغيير بمجرد تشكيله لأنه يعمل خارج إدراك ووعي الطفل، ولأن المعلومات الجديدة سيتم تمثيلها في النموذج الموجود سلفا. ففي المواقف الاجتماعية الجديدة يقوم الطفل بإخضاع هذه المواقف للنموذج الذهني الموجود لديه متجاهلا بذلك الأدلة الواضحة التي تثبت عكس هذا النموذج.

ان لهذه النبوءات المحققة المبنية على نماذج سابقة ومنبئة لذاتية الطفل قد تجعل التطور الانفعالي والاجتماعي للطفل متحيزا بشكل إيجابي أو سلبي من خلال التصرف بطريقة تتسجم مع مقدم الرعاية. (بامون رقية وآخرون، 2022، ص 21)

يعتبر باولبي من الباحثين الذين ساهموا بشكل كبير في تفسير التعلق لدى الكائن البشري، إذ يرى ان الطفل يملك مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تقربه من مقدم الرعاية مما يساهم في تشكيل مجموعة من التوقعات والتصورات.

حيث يعتقد ان الطفل فب هذه المرحلة تتشكل لديه نماذج عامله داخلية، ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تقرب الرعاية اليه وتساعد الطفل على البقاء على قيد الحياة.

تمهيد: لكل طفل نماذج فكرية تكوينية يبني على أساسها علاقاته بمن يراه.

وللنماذج الذهنية العاملة مرحلتين الأولى تقوم بتشكيل النموذج المناسب للتفاعلات، المرحلة الثانية فهي استيعاب الخبرات الجديدة والتي تتضمن بدورها مجموعة القواعد والمبادئ والمعتقدات والتوقعات والذكريات، والتي تؤثر على تشكيل مفهوم الذات.

ومن بين المسلمات التي تقوم عليها نظرية " بولبي " هي حاجة الانسان لتشكيل روابط انفعالية وعاطفية كالعلاقات التبادلية، الحفاظ على التواصل والقرب من مقدم الرعاية الذي يشعر بالامن والحماية، والمسلمة الثانية تشمل ثلاث وظائف وهي: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، توفير قاعدة امنية للطفل. اما المسلمة الثالثة تشمل 4 مراحل وهي: مرحلة ما قبل التعلق ومرحلة تكوين التعلق، مرحلة التعلق الواضح وأخيرا مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية. قسم بولبي النماذج الذهنية العاملة الى مرحلتين: الأولى تقوم بتشكيل كل التفاعلات التي يعيشها الفرد، اما المرحلة الثانية فهي استيعاب كل الخبرات الجديدة بما يناسبها من النموذج القائم. و لهذه النماذج جانبين اساسين جانب يتعلق بالذات و جانب يتعلق بالآخرين فهذه النماذج تؤثر في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل، و تجعل التطور الانفعالي و الاجتماعي للطفل متحيزا بشكل إيجابي و سلبي .

### خلاصة الفصل:

يشكل التعلق لدى المراهقين حجر الأساس للعلاقات الاجتماعية اللاحقة مع الاقران وغيرهم من الراشدين، لأنه يساهم في بناء شخصيتهم وتشكيل اتجاهاتهم نحو ذواتهم والآخرين، ويعتقد بولبي (Bowlby) ان الطفل عندما يتفاعل مع مقدم الرعاية فانه يطور نماذج ذهنية، ويقصد بها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، بحيث تصبح احتمالية تقديمه للرعاية والدعم أوقات الضيق والتوتر.

لذا يتضح لنا ان نمط التعلق الذي ينشأ لدى الطفل يستمر خلال مرحلة المراهقة. على الرغم اختلاف سلوكيات المراهقين عما كانت عليه في مرحلة الطفولة.

حيث اكدت العديد من الدراسات والبحوث ان حاجة الصغير الى حنان ومحبة امه او من يقوم مقامها وشعوره بالأمن، لها أهمية كبيرة في نموه الجسمي النفسي والاجتماعي والعقلي، وان الكثير من مشكلات السلوك التي تظهر لدى الفرد مستقبلاً ترجع الى حرمانه من الحب في الأسابيع الأولى لولادته.

فالمراهق على مستوى النمو المعرفي يصل الى مرحلة العمليات الشكلية حيث يصبح تفكيره المجرد أكثر تعقيداً، وتنمو لديه القدرة على الاستنتاج والتعميم، وهذا ما يدفعه الى إعادة علاقات التعلق مع والديه، وتعميم هذه العلاقة مع الآخرين (الزملاء) كما ان نمو عمليات التفكير الى تغيير التفاعلات مع الوالدين، وهذا ما يدفعه لترك مسافة بينه وبين والديه ويلجأ اليهما فقط عند اتخاذ القرارات.

فنمط التعلق الامن يستمر ويؤدي الى علاقات امنة وناجحة مع الأصدقاء، والعكس فنمط التعلق الغير الامن يؤدي الى مشكلات وصعوبة في إقامة علاقات مع الاقران.

الفصل الثالث:

تقدير الذات

## الفصل الثالث:

### تقدير الذات

#### تمهيد

- 1- مفهوم تقدير الذات
- 2- مكونات تقدير الذات
- 3- مراحل تكوين تقدير الذات عند المراهق
- 4- مستويات تقدير الذات
- 5- نظريات تقدير الذات

#### خلاصة الفصل

### تمهيد:

يتناول هذا الفصل موضوع تقدير الذات ، و ينمو مفهوم تقدير الذات نتيجة التفاعل المستمر مع البيئة و لا سيما الاجتماعية كما ان ادراك الفرد لما يتوقعه الآخرون منه امر هام في تحديد مفهومه لذاته ، و هو يرتبط ارتباط وثيق بما يعيشه الفرد من مواقف و خبرات كانت إيجابية او سلبية ، فالخبرة الإيجابية هي تلك التي تنسجم مع رغبات ومتطلبات الذات و مع المعايير الإيجابية و التي تؤدي الى الشعور بالاطمئنان والسعادة بينما ترك الخبرة السابقة في نفسية الفرد و تفسح المجال أمام الشعور بالإحباط و العزيمة و التوتر فكلما كان تقديره لذاته غالبا حفزه ذلك على العمل و التواصل الاجتماعي وكلما كان سالبا ساهم بشكل سلبي في تحطيمه لمعنوياته و عزله عن العالم الخارجي .

### 1. تعريف تقدير الذات:

#### • لغويا:

حسب (Ander le lord ,1999):

الفعل تقدير مشتق من اللاتينية (Oestimare) تقيم وهو مزدوج المعنى، استخراج القيمة وامتلاك رأي نحو. (بودلال فتيحة، 2018، ص95)

وحسب محمود وعبد المطر (2011):

الذات في اللغة العربية من الذات وهي مؤنث (ذو) وحسب المنجد في اللغة او الأدب والعلوم ذات الشيء وعينة وجوهرة فهذه الكلمة مرادفة الكلمة النفس. (بودلال فتيحة،

2018، ص85)

• اصطلاحاً:

اما كوبر سميث Cooper Smith نقل عن أبو جاد (2015) فيرى: أن ظاهرة تقدير الذات أكثر تعقيد لأنها تتضمن اتجاهات تقيمه نحو الذات بأنه مجرد الذات تتسم بالعاطفة، كما تتضمن استجابات دفاعية، ويعرف تقدير الذات بأنه ما يجربه الفرد من تقييم لذاته من حيث القدرة والأهمية وقد تتسم اتجاه الانسان نحو نفسه بالاستحسان أو الرفض. (فرطاس يوسف، 2018، ص 65)

ويرى ديمو نقل عن حنان رضا (2007) أن تقدير الذات يشير الى وجود مشاعر إيجابية نحو الذات والى الشعور بالنجاح والقدرة والى قبول الذات وان الذات المقبولة من الآخرين. (حبيبة ضيف الله، 2012، ص 93)

يرى جارارد ((Curard نقل عن حنان رضا، 2007: ان تقدير الذات يشير الى نظرة الفرد الى نفسه بمعنى ان ينظر الفرد الى ذاته بنظرة تتضمن الثقة بالنفس بالدرجة عافية وتتضمن كذلك إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداداته لتقبل الخبرات الجديدة. (حبيبة ضيف الله، 2012، ص 93)

لقد اختلف الباحثون عن تعريف الذات اختلاف ملحوظ رغم تفاهم من حيث المبدأ فيعتبره الأغلبية منهم ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه ويعبر عن درجة أي تقديره فيعطى له قيمة.

أما كوبر سميث فيعتبر ما يجربه الفرد من تقييم الذات بينما عارضه ديمو ان الذات هو المشاعر الإيجابية الموجودة نحو الذات أما جارارد كفاءة الفرد وثقته بالنفس وما نلاحظه هو اجماع في أن واحد الذات هو الشعور بالانا.

• خلاصة عن تعريف تقدير الذات:

ان مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقسيم لهذه الصفات، فهناك ارتباط وثيق بين مفهوم الذات وتقدير الذات أي ان كانت صورتنا عن أنفسنا إيجابية من الطبيعي ان نشعر بالاعتزاز والرضا بهذه الذات، وعلى العكس من ذلك إذا كانت صورتنا عن ذاتنا سلبية فسوف نكره ذاتنا ونذمها ونحتقرها.

2. مكونات الذات:

يُميز علماء النفس بين ثلاث مكونات للذات هي:

وحسب مواهب إبراهيم، عياد:

• الذات الجسدية:

وتتضمن الجسد، وفعاليته البيولوجية، وارتقاءه ومدى تعرف الذات وإدراكها لأجزاء الجسم ووظيفة كل عضو وتنميته لمهاراتها الحركية المتصلة بالعضلات الكبيرة والدقيقة وتقبله للصورة التي ولد بها.

وحسب عبد الفتاح دوايدر 1992:

• الذات النفسية:

وتتكون من المدركات النفسية وفزعات الفرد وميوله وهي تصل بالكفاءة الشخصية للفرد بما في ذلك قدرته على التحصيل المعرفي والخبرة ونمو تفكيره الابتكاري ورأيه في نفسه ومدى رضاه عنها، إضافة محاولة إضافة الى محاولة تدعيم الجانب الخلقى والاعتماد على النفس، وهذا من اجل تحقيق أهدافه في الحياة الواقعية فالخبرات التي يدركها على انها باعثة عن تقدمه يقيمها بشكل إيجابي فيقدم نحوها أما التي يدركها على انها معوقة لتقدمه فيقيمها سلبيا ويحجم عنها، أي أن الفرد يستبصر بذاته.

وحسب مواهب إبراهيم، عياد:

• الذات الاجتماعية:

تتعلق بنمو العلاقات الاجتماعية بين الفرد وافراد الجماعة وجماعته الاسرة والرفاق وكيف ينظر اليه ومن يساعد الفرد على التوافق مع نفسه والتكيف مع محيطه بحسب الخبرات ومدى تطابقها مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية، فإذا كانت الإيجابية أدت الى شعوره بالراحة والتخلص من التوتر، وحصول التوافق النفسي أما إذا كانت سلبية ولم تتفق مع الذات وتعارضت مع المعايير الاجتماعية تدرك عن أنها تهديد فتؤدي الى احباط مراكز الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي. (تمار محمد، 2011، ص 77-78)

يبين علماء النفس ان للذات 3 مكونات وهي الذات الجسدية والذات النفسية والذات الاجتماعية.

وفيما يخص الذات الجسدية وهي تتضمن الجسد وحدوده ومميزاته البيولوجية ومدى ادراكه هذه الأخيرة أجزاء الجسد وأعضائه وتقبله بصورة نمطية له واما فيما يخص الذات النفسية فهي كل المدركات المتعلقة بنفسية الفرد ونزاعاته الداخلية وميوله وكفاءاته الشخصية وكذلك مجموعة الخبرات وتفكيره الابتكاري وما مدى اعتماده على نفسه لتحقيق أهدافه وطموحاته في حياته.

أما فيما يخص الذات الاجتماعية فهي كل ما يتعلق بتطوير العلاقات الاجتماعية بين الفرد وبقية جماعته من أسرة ومجتمع والتوافق مع محيطه وحسب الخبرات والذي يتناسب مع معايير المجتمع ومدى تخليه عن القلق والتوتر في علاقاته وسوء التوافق النفسي.

3. مراحل تكوين تقدير الذات عند المراهق:

ويرى (عثمان شجاع، 2014): أن تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات والتحولات التي تطرأ على الفرد فالمراهقة تعني الخروج من مرحلة الطفولة أي جميع التقمصات التي

قام بها الفرد في طفولته والتي شكلت أناة لم تعد تكفي فالمراهق يبحث دائما عن اندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين مجموعة الرفاق واتساع دائرة معارضه من خلال القيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقبلية.

غير أن الانتقال من الطفولة الى المراهقة هو الذي يخلق أزمة الهوية لدى المراهق و هذه الازمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة ذلك لان التغيرات الجسمية و خيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف عن نفسه و الى اهتزازه و في كل مفاهيمه السابقة و عن تصويره لذاته أن جوهر هذه الازمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية تبدأ أساسا في الوصول الى هوية واضحة و محددة و ينعكس هذا على تقدير المراهق لذاته و هذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة التي يبدأ يلتمس أبعاده و خصائصها ، و لهذا يؤكد بعض العلماء عن ضرورة قياس تقدير الذات عند المراهقين كمؤشر على مدى تطور أزمة الهوية لديهم .

عندما يصل الطفل الى مرحلة المراهقة تتدخل عوامل أخرى في تقديره لذاته وتشمل التغيرات الفيزيولوجية والعاطفية كما تتدخل علاقته مع الجنس الآخر في الإحساس بالأمان والثقة بالذات رغم هذا يبقى المراهق جد مرتبط من الناحية الانفعالية بالوالدين وتقديره لذاته في هذه المرحلة بكون نابعا من الصورة التي يعكسها الوالدين اتجاهه وتشكل الانتقادات الموجهة الى المراهق من طرف الوالدين تهديد مباشر لتقديره لذاته الشيء الذي قد تؤدي في بعض الأحيان الى الاضطرابات النفسية. (لقوقي دليلة، 2016، ص 67 - 68)

• مرحلة المراهقة وإدراك الذات:

نقلا عن (أبو جادو، 2015):

وكان ستانلي هول من أوائل الذين أشاروا الى ان فترة المراهقة هب فترة عاصفة تتخللها توترات شديدة مؤثرة في السلوك وقد اشار الباحثون في نظرتهم الى مرحلة المراهقة إذ تشير الكثير من الدراسات الى ان هذه المرحلة هي مرحلة ضغوط، اذ تتميز بالتغيرات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية، ويحاول المراهق ان يحقق استقلالته ويدعم هويته وينشئ علاقات حب مع الآخرين خارج نطاق الاسرة.

وقد اعتبر كل من روجر، وجراهام وجادوك وبيل مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي يعاني منه الفرد من أزمة الهوية اذ يحاول المراهق ان ينفصل عن والديه ويبدأ بالسعي للحصول على شخصيته متميزة ويظهر الإباء تذمر من أنهم لا يستطيعون التفاهم مع أبنائهم.

اما كالليرة فقد دلت نتائج دراسة على ان أكثر المشكلات التي يعاني منها المراهقون مشكلات تتعلق بإقامة علاقات مع الآخرين، العلاقات العائلية والشعور بالأمان. (فرطاس يوسف، 2018، ص 76-77).

4. مستويات تقدير الذات:

تتأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمنخفض ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات خصائص خاصة بها على النحو التالي:

• تقدير الذات المرتفع:

وحسب فاروق عبد الفتاح 1981:

يتمثل تقدير الذات المرتفع للذات في الثقة بالنفس واحترام الذات وتقديرها، وحتى يصبح الفرد سعيدا مع نفسه، عليه أن يحدث نوعا من التوازن بين مطالب الهو ومطالب الذات

العليا، أي عليه أن يشبع قدرا كافيا من حوافز ه دون ان يشعر بالإحباط طوال الوقت وذلك دون أن يصاب بالضرر وبطريقة تسمح له بالشعور بأنه شخص مهذب ومقبول أي يكون صورة عن نفسه بحبها، ويرغبها وعندئذ يتكون لديه تقدير الذات بدرجة عالية.

ان تقدير الذات المرتفع هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول على حالة التوافق فيستطيع لذلك ان يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون ان يفقد شجاعته، كما يمكنه الفشل في العلم دون ان بالحزن او الانهيار للمدة الطويلة.

ان الثقة بالنفس او تقدير الذات المرتفع تشجع الفرد عند التعبير عن أفكاره والى الاستقلال الاجتماعي والابتكار وردود الأفعال القوية والجريئة والاشتراك في المناقشات وبالتحدث أكثر من الاستماع ولا يجد هؤلاء الافراد صعوبة في تكوين صداقات ويعبرون عن آرائهم حتى عندما يعرفون ان آرائهم سوف تقابل بالمعارضة.

ان التقدير المرتفع للذات شيء ضروري حتى تحدث ضروري حتى تحدث لدى الفرد حالة التوافق وذلك من خلال النجاحات التي يحققها الفرد داخل المجتمع.

#### • تقدير الذات المنخفض:

يمتاز صاحب التقدير المنخفض أو السلبي بعدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وعلى عدم القدرة على تحقيق النجاح، ويميز الافراد ذوي التقدير المنخفض الى الشعور بالجريمة، كما انه يتجنب الاقتحام في المواقف الجديدة او الصعبة بحيث أن يتوقع فقد الامل مسبقا.

فقد أوضح كوبر سميث ان هذا النوع من الافراد يسلكون بطريقة تحول دون تقديرهم لذواتهم حيث يقول: ان هؤلاء يفقدون الثقة في أنفسهم ويخضون دائما للتعبير عن الأفكار غير العادية او غير المألوفة وهم لا يرغبون في اغضاب الآخرين او الاتيان بأفعال تلفت النظر إليهم ويميلون الى الحياة في ضل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر منهم مشاركين

ويفضلون العزلة والانسحاب على التعبير والمشاركة. (بن شعلال عبد الوهاب، 2010، ص88-89)

من اجل احترام الذات وتقديرها على الفرد ان يحدث توازن بين مطالب الهو ومطالب الذات العليا أي عليه ان يشبع قدر كاف من رغباته، مما يشعره بالسعادة والرضا.

ان تقدير الذات المرتفع نتيجة للتوافق الداخلي لدى الفرد والشعور بالرضى هو الثقة بالنفس والاستقلالية الاجتماعية وردود الفعل القوية والسيطرة على الانفعالات والمواقف الضاغطة، فتقدير الذات المرتفع ضروري من اجل التوافق النفسي لتحقيق الأهداف الموجودة.

وعكس تقدير الذات المرتفع فان تقدير الذات المنخفض يتميز بعدم الكفاءة وانعدام الثقة بالنفس، وكذلك عدم القدرة على تحقيق نجاحات على المستوى الفردي كما يتميز ذوي مستوى التقدير المنخفض بفقدان الامل في المواقف الصعبة وبذلك نجدهم يخشون ويتجنبون كل ما هو جديد أي يرفضون التعبير.

## 5. نظريات تقدير الذات:

لقد قدم العديد من الباحثين في مجال علم النفس اسهامات علمية جديرة بالاهتمام فكان لهم الفضل في فهم الذات الإنسانية من خلال نظرياتهم المميزة ونذكر منها:

### • نظرية روزنبرغ (1965) Rosenberg

تدور اعمال روزنبرغ حول محاولة دراسة نمو وارتقاء السلوك، تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به.

وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح انه حينما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني ان الفرد يحترم ذاته وقيمها بشكل مرتفع بينما التقدير المنخفض او المتدني نعني رفض الذات او عدم الرضى عنها.

واعتبر روزنبرغ ان تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة ان الفرد يكون اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وما الذات الا أحد هذه الموضوعات، لكنه عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.

#### • نظرية كوبر سميث (1967) Copper Smith

تمثلت اعمال كوبر سميث في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى ان تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، فذهب الى ان مفهوم الذات مفهوم متعدد الجوانب ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين:

الأول التعبير الذاتي: هو إدراك الفرد لذاته والثاني هو التعبير السلوكي ويشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

و يميز كوبر سميث بين نوعين في تقدير الذات هما تقدير الذات الحقيقي، وتوجد عند الأشخاص الذين يشعرون بالفعل انهم ذو قيمة، وتقدير الذاتي الدفاعي الذي يوجد عند الأشخاص الذين يفسرون ان لا قيمة لهم و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل الشعور، وقد افترض " كوبر سميث" أربع مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي: النجاحات، القيم، الطموحات و الدفاعات و هناك ثلاث من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستوى الأعلى من تقدير الذات وهي تقبل الأطفال من جانب الإباء وتدعيم سلوك التعبير من قبل الإباء .

#### • نظرية القياس الاجتماعي ل " مارك ليري" (2000) Mark Leray

وفقا لنظرية القياس الاجتماعي يعد تقدير الذات قياسا نفسيا يراقب نوعية علاقات الفرد بالآخرين وتقوم النظرية على أساس افتراض ان الافراد يملكون دافعا سائد نحو تعزيز

العلاقات البني شخصية المهمة، وان نظام تقدير الذات يراقب جودة العلاقات بين الأشخاص وافعال الفرد، وعلو وجه التحديد الدرجة التي يقيم بها الفرد علاقته مع الآخرين على انها تحمل قيمة ونها مهمة وثيقة وعندما يتم المرور بخبرة التقويم الواطئ فإن نظام القياس الاجتماعي يستثير الضيق الانفعالي كعلاقة تحذير او انذار و يدفع الفرد الى إظهار سلوكيات تسترجع التقدير الإيجابي ومحاولة المحافظة عليه وان تقدير الذات الواطئ لدى الفرد يكون مقترنا بحالات الفشل في انجاز المهمات او الانتقاد او الرفض من الآخرين من الآخرين وغيرها من الاحداث التي لها مضامين سلبية ، ويرتفع تقدير الذات عندما ينجح الفرد في انجاز المهمات وعندما يختبر حب الآخرين و يرتبط تقدير الذات الواطئ بعدد من المشاكل الشخصية والنفسية مثل : الاكتئاب، الوحدة، الإدمان، الفشل الدراسي والسلوك الاجرامي . ( بن درف اسماعين ، 2020، ص147-148).

نستنتج من خلال النظريات التي تم التطرق اليها انها اكدت على أهمية الدور الذي تقوم به الاسرة ونوع الرعاية الوالدية في نمو وتطور هذا المفهوم لدى الافراد كمفهوم تكيفي يتأثر الى حد كبير بالموثرات البيئية وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية.

واهتم علماء النفس بالخبرات التي بحوزة الطفل في سن حياته المبكرة. حيث تلعب دور مهما في تكوين وبناء شخصيته وتشكيل سلوكه نحو الاستقلال والاعتماد على النفس.

### خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لمحور خاص بتقدير الذات وركزنا بالخصوص على مفهوم تقدير الذات بأنه المفهوم الذي يكونه عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا، أي يعتبر مصدر للتأثير والتأثر بالنسبة للآخرين وركزنا في هذا الفصل على مستويات تقدير الذات وكيفية بناء تقدير الذات و مراحل نموها ، و أهمية دراسة تقدير الذات و تبقى هذه النقاط التي ركزنا عليها محاولة منا لعرض أهم وجهات النظر في الموضوع الذي يبقى من اهم

المواضيع ، يستقطب اهتمام الباحثين في مجال علم النفس و يعتبر تقدير الذات ميزة أساسية في شخصية الفرد ، فهو يؤثر على سلوكنا و على احساسنا و عن قدراتنا التكيفية و تظهر الحاجات الحيوية للفرد و أي تصور في هذه الحاجة يترتب عنه مشكلات نفسية كثيرة لذا ينبغي الاخذ بعين الاعتبار هذا البعد عند تعاملنا مع الاخرين نظرة لأهميته في تمكين الفرد من العيش بانسجام مع نفسه و مع الغير .

الفصل الرابع:  
المراهق اليتيم

## الفصل الرابع

### المراهق اليتيم

تمهيد

1. تعريف المراهق اليتيم
2. أهمية الوالدين في حياة المراهق
3. نتائج حرمان المراهق اليتيم من الرعاية الوالدية
4. حاجات المراهق اليتيم
5. مؤسسات رعاية الايتام

خلاصة الفصل

## تمهيد:

يواجه المراهق اليتيم العديد من المشكلات بسبب الظروف القاسية والاحداث الطارئة التي عاشها ومازال يعيشها بفقدان أحد الوالدين أو كلاهما، وصراعاته من أجل اشباع حاجاته، فينتج عدم الاستقرار النفسي لهذه الشريحة من المجتمع. حيث أن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة يتأثر بأي تغيرات تكون في حياته سواء كانت كبيرة أو صغيرة، ويعتبر موت أحد الوالدين صدمة للمراهق وفجوة كبيرة في نفسيته حيث لا يمكن تجاوزها بسهولة فلابد من اشباع ذلك الفراغ الداخلي. وعدم اشباعه يؤدي لصدمات نفسية قد تؤدي به لعدة مشاكل يصعب حلها.

### 1. تعريف المراهق اليتيم:

#### أ- المراهق لغة:

من راق الغلام، أي قارب سن الحلم وبلغ مبلغ الرجال، وكلمة المراهقة مأخوذة عن الفعل اللاتيني " Adolesce " ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي، يستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، ويتفق علماء النفس على أن المراهقة تبدأ بتغيرات جسمية يصحبها البلوغ، وتنتهي بإتمام حالة الرشد.

(ميهوبي مراد وآخرون، 2011، ص18)

#### ب- اليتيم لغة:

اليتيم هو الانفراد وكل شيء منفرد يعز نظيره فهو يتيم وأصل اليتيم الغفلة وبه سمي يتيما لأنه يتعافل بره كما قيل إن اليتيم الابطاء ومنه أخذ اليتيم الان البر ببطيء عنه. (جعفر سندس ريان وآخرون، 2020، ص 27).

## 1-1-المراهق:

### أ- اصطلاحا:

جاء في قاموس علم الاجتماع أن المراهقة " هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج وتقع بين بداية مرحلة البلوغ وبداية سن الرشد ». (ميهوبي مراد وآخرون، 2011، ص18)

وهناك عدة تعاريف حسب الباحثين حاولت الإحاطة بهذا المفهوم والتي منها نذكر:

المراهقة هي مرحلة انتقالية بدايتها البلوغ هذا ما أكدته "أوزيل" نقلا عن: (المنداوي علي فلاح، 2002)، في تعريفها التالي: "هي المرحلة التي يحدث فيها التحول في الوضع البيولوجي للفرد"، وأما عن نهايتها فتكون مقرونة بسن الرشد الذي يصعب تحديده، فقد يطول أو يقصر ارتباطا بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة، هذا ما يؤثر في تشكيل هوية مستقرة ومنفردة. (والي وداد وآخرون، 2015، ص 16).

حسب رولف موس " Rolph Muss " نقلا عن أبو بكر مرسى محمد مرسى، (2002): "ان المراهقة هي تلك الفترة في حياة كل شخص تقع في نهاية الطفولة وبداية الرشد، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر ويتفاوت مداها الزمني من مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي لأخر. (والي وداد وآخرون، 2015، ص 16).

في حين ركز ستانلي هول " Stanley Holl " نقلا عن دعد ، العاسمي ، (2006) : أنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة و المراهقة في نظره مولد جديد للفرد يتضمن تغيرات ضخمة في الحياة ولا يمكن تجنب أزماتها ومشكلاتها وتأتي (مارغريت ميد(M.Mead)) كتعريف للمراهقة معارضة في ذلك ستانلي هول لكون كونه : ليس بالضرورة مرحلة عاطفة أنها قد تتحول الى عاصفة وشدة إذا أراد المجتمع ذلك أي أن للمجتمع دور في جعل مرحلة المراهقة هادئة أو

أكثر تأزما من خلال تقبله لفترة الانتقال التي تحدث في المراهقة . (مخلوفي فريدة وآخرون، 2016، ص21).

## 1-2-اليتيم:

### أ- اصطلاحا:

هو من فقد أحد والديه وهو دون البلوغ.

أي الكفل الذي مات أبويه أو أحدهما، ولم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون، فيضل في حكم اليتيم، وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج مصداقها. (رانيا دريدي وآخرون، 2020، ص 17)

وهناك عدة تعاريف حسب الباحثين حاولت الإحاطة بهذا المفهوم والتي منها نذكر: فيرى شعلان نقلا عن وفاء قيس كريم، (2014): الأطفال المحرومين من أحد الوالدين بأنهم " وهم من فقد أحد الوالدين نتيجة للحوادث أو الطلاق مما جعلهم الفئة الأضعف من بين أقرانهم " (بلخير فائزة، 2017، ص345).

وهذا ما أوضحه أيضا الكند (1978) " El-Kind «نقلا عن أنس محمد أحمد قاسم، (2002): أن الأطفال المحرومين من الاب سريعي التأثر والحساسية والتردد والالتباس في تحديد أدوارهم الجنسية، حيث يظهر الأطفال الذكور في مرحلة ما قبل المدرسة بعض الأساليب الأنثوية وفي مرحلة الطفولة المتأخرة يتخذون أساليب ذكرية مبالغ فيها من عدوان وقسوة زائدة على الأطفال الأصغر منهم\_ ويعلل ذلك بأنه محاولة من جانب هؤلاء الذكور لتغطية الإحساس بالأنوثة والبحث عن الإحساس بالذكورة ".

(بلخير فائزة، 2017، ص354).

حسب ستانلي هول " Stanley Hall " نقلا عن لقوقي دليلة، (2016): على أنها فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوتر، حيث ميز هذه المرحلة بالتغيير وعدم الاستقرار ولا

يصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها والتي يبحث فيها عن ذاته وما يناسبه من أدوار تتفق مع ميولاته ورغباته، حيث يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى احتوائه ومنحه الإحساس بالأمان ومساعدته في الوصول إلى نمو هويته، فبفقدانه لوالديه يعرضه للكثير من المشاكل. (بلخير فايضة، 2017، ص347).

رغم اختلاف وجهة نظر الباحثين حول مفهوم اليتيم، حيث اعتبر برينجل أن المراهق اليتيم من فقد أبواه ويعاني الحرمان.

شعلان يعتبر أن اليتيم هو الحرمان من أحد الوالدين.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول إن اليتيم هو كل من فقد أبويه أو أحده الوالدين.

حيث يؤدي الحرمان الأبوي لدى المراهق اليتيم إلى نقص التفاعل بين الطفل ومحيطه.

### 1. أهمية الوالدين في حياة المراهق:

حسب جعفر (1978) : لا يخطئ على أحد الدور الأساسي للوالدين في كونهم مصدر إشباع لحاجات المراهق من الحب و الحنان و الشعور بالأمن و إن غياب أي من الأبوين قد يعرض المراهق إلى القلق و الاضطراب النفسي إذا لم يتوفر البديل المناسب له ، و حسب جاكوبسون (2015) : على الرغم من أننا نعرف على نحو كاف الصورة الوالدية في نمو المراهق و تطوره فينبغي أن نركز على الجوانب ، فمن المؤكد أنه يمكن أن يتصف بالحب و الرعاية الوالدية مع إثارة و إشباع ليبيدي و طالما أنه يزكي التشديد الثابت لشحناته الليبيدية الثابتة كل من الموضوعات و الذات ، فإن الحب الوالدي هو أقل كفيل لتطور ثبات الذات و الموضوع و العلاقات الاجتماعية و الصحية و علاقات الحب . يمكن أن ينعكس غياب الأب على شخصية المراهق الذكر واحتمال نموه بدرجة أقل من الصفات المناسبة للرجل أو بدرجة من القلق والانطواء أو العدوانية وغيرها من الاتجاهات السلبية. وقد تكون متشابهة في التأثير في حالة غياب الأم وقد يكون الغرض الأساسي لغياب الأم على

شخصية المراهق في ضعف قدرته على بناء وإقامة علاقات مع الآخرين فتكون علاقة سطحية ويكون المراهق أكثر تركزاً حول الذات بالرغم من أن المراهق يبدو مسروراً ومتكيفاً مع وسطه إلا أن ذلك ليس إلا مظهرًا سطحيًا، فالمراهق لا يبدي عاطفته اتجاه الآخر.

إن الرعاية الأسرية للمراهقين لها آثار إيجابية على الشخصية وتكسبه مهارات وخبرات هو في حاجة إليها إلا أن المراهقين الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما يتأثرون تأثيراً كبيراً بهذا الأمر مما ينعكس سلباً على الجانب النفسي لهم. . (جعفر سندس ريان وآخرون، 2020، ص30)

يقول " Porot Mourice " : أن دور الأب ليس سهلاً إذ يتطلب منه أن يكون نموذجاً للسلطة، فالسلطة هي وظيفة الأب الأساسية تماماً كالحب الذي هو وظيفة الأم . والمراهق عندما يبدأ باكتشاف والده يجري مقارنة طويلة بين صورة الغريب السيئة وصورة هذا الأب بالنسبة لتطور النمو النفسي للمراهق.

فوجود الوالدين في حياة المراهق أمر ضروري بالنسبة لنمو السليم له فقد يعتقد البعض أن وجود الأم إلى جانب المراهق قد يعوض غياب الأب لكن هذا ليس بالصواب حيث أجمع معظم علماء النفس أن غياب الأب ليس من الأسباب التي يحرم من إشباع حاجاته كالأمن فعندما يكون المراهق في حضنة أم غير مستقرة نفسياً واجتماعياً لكونها محرومة من السند يجعل أمومتها ناقصة وهي تشبع حاجات المراهق المادية ولا تشبع حاجاته النفسية لأن عدم استقرارها النفسي تنتقل إلى طفلها ويحرمها من الأمن والثقة في النفس وفي الآخرين. (رانيا دريدي وآخرون، 2020، ص 19-20)

يؤدي تأثير الصورة الوالدية في نمو المراهق اليتيم الذي فقد أحد الوالدين أو كلاهما أمر مهم في تكوين الشخصية المستقبلية.

ويعتبر وجود الوالدين في حيات المراهق أمر ضروري من أجل النمو السليم للجانب النفسي، حيث اعتبر أغلب علماء النفس أن وجود الوالدين يساهم في اشباع الحاجات النفسية وكذلك عدم استقرار العلاقات مع أحد الابوين قد يؤدي إلى انتقال الاضطرابات إلى الطفل.

## 2. نتائج حرمان المراهق اليتيم من الرعاية الوالدية:

حسب الاقرع (2006): أن تعرض المراهقين في بداية حياتهم المبكرة للحرمان من الاب أو الام أو كليهما يؤدي الى:

- اصابتهم بحالات من الاكتئاب او الى ضعف علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين وربما يصل الامر الى جنوح بعضهم.
  - انخفاض مفهوم الذات لديهم.
  - فقدان الامل في الحياة مع نظرة تشاؤم تغلب على التفكير في الغد.
  - انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
  - سرعة الانفعال والاستثارة وحدوث نوبات من الغضب والعناد.
  - الاتكالية على الآخرين بدرجة كبيرة.
  - الشك والخوف وعدم الاطمئنان والصراعات النفسية والداخلية.
- الحرمان من الابوة:

حسب صفوان (1985): ان كانت الامومة انتسابا طبيعيا فإن الابوة تاج حضاري، واكتشاف تاريخي يندرج في إطار ما هو ثقافي صحيح، ان الأصل في انتساب طبيعي لكنه اكتسى بشكل حضاري اجتماعي، ثقافي، فإن المرأة تصبح أما بواسطة ومن خلال عملية بيولوجية وهي عملية تنتمي الى النظام الطبيعي، أما الرجل فيصبح أبا بواسطة النظام الثقافي الاجتماعي، فالمرأة عندما تحمل طفلها في أحشائها فهي تمارس فعلا طبيعيا أما منح

الرجل اسمه لطفله فهو ثقافي اجتماعي تحددها معايير في مجتمع ما. و ان كانت الابوة الرمزية مسجلة و محددة بإطار اجتماعي ثقافي و من خلال وساطة أبنية القرابة تلك الي تمنح المراهق بفضلها اسم ابيه ذلك الاسم الذي يؤسسه ذاتيا و يمنحه الاعتراف الشرعي ، فإن هذه الابوة الرمزية محفورة في تلك الاجتماعية التاريخية التي أولجت على الانتقال من عنصر الامومة الى عنصر الابوة، فالأبوة تتفوق على الامومة لكن حسب دوره إن الاب هو الوسيط الأول الذي يندمج من خلاله المراهق في المحيط الاجتماعي الاوسع و التوحد بالأب هو جوهر العملية التي يصير بها الانسان عضوا في الجماعة بل كائنا اجتماعيا على الاطلاق ، و هو الذي يورث الفرد نظاما من اهم أنظمة الشخصية باسم الانا الأعلى .

حسب عسكر (1995): يشكل الاب مبدأ الحياة البشرية فهو رمز السلطة والقدرة، أي منذ فجر الحياة يمثل القانون الاجتماعي عبر منعه من تحقيق اشباع الرغبات الغير الملائمة من المعطيات الاجتماعية، هذا المنع لن يتمكن المراهق من تحقيق بنائه النفسي أو اندماجه لمجتمعه نظرا لحاجاته الماسة الى الحدود الواجب التزامها وعدم تخطيها، كون الاب هو صورة المراهق وغيابه يؤدي الى خلل في بنائه النفسي.

#### • الحرمان من الامومة:

حسب (Amato 1995): ان فقدان الام أو الحرمان منها ينطويان على مخاطر شديدة تؤثر على تكوين شخصية المراهق، فقدان المراهق لأمه يجعل أمره يوكل الى الأقارب ودور رعايته يختلف فيها أسلوب الرعاية المراهق عن أسلوب رعاية الأمهات لأطفالهن، فقد أوضح " بولبي " ان الحرمان من العلاقة مع الام في مرحلة النمو المبكر يؤدي عدم انهاء وتقديم القدرة على إقامة علاقة حب مع الآخرين ويرى هذا الأخير أن العرض الأساسي لهذا الحرمان من الام وانعدام العاطفة والتبذل مشيرا الى عدم القدرة على اقامة التواصل مع

الآخرين. كذلك يرى أن الانفصال المبكر وطويل الاجل عن الام كان سببا لنمو سمة النجاح. (جعفر سندس ريان وآخرون، 2020، ص 30-31)

يتسبب الحرمان من الرعاية الوالدية الى اثار سلبية على المراهق، فمع بداية حياتهم ينصدمون بفقدان الوالدين أو أحدهما، مما يخلف اثار ونتائج سيئة على نفسياتهم وتكوين شخصيتهم المستقبلية ومن أكثر هذه الاثار: الاكتئاب، انخفاض مفهوم الذات وفقدان الامل وسرعة الانفصال ونوبات الغضب والانتكالية والصراعات النفسية مما يؤدي الى أزمات نفسية في المستقبل.

### 3. حاجات المراهق اليتيم:

ان حاجات المراهق اليتيم متعددة، لأنهم أكثر من غيرهم تأثرا بالمحيط بعد فقدانهم اباءهم وقد لخصها القائي في النواحي التالية:

#### 1) الحاجة الى المحبة والحنان:

لقد فقد الطفل اليتيم والده او والدته، أي انه فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجاته هذه، بأن تعامل الطفل بكل لطف ونداعبه.

#### 2) الحاجة الى التعلق والتبعية:

ومعنى ذلك ان الطفل الفاقد لوالته بحاجة الى من يناديها بكلمة اماء، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج الى مراقبته وعناية أكبر، او اثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لفرض قضاء احدى حوائجه، اذ يمتلك من يختاره أبا أو اما له لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

#### 3) الحاجة الى المواساة:

الطفل بحاجة الى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف الأحيان، فلو أفصح عن احدى همومه أن يقرأوا له بذلك لو طلب منهم الاستماع الى مسألة ما يجب أن يستجيبوا له، إن اللجوء الى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي الى اضافة حالة من الهدوء والسكينة عليه.

#### (4) الحاجة الى الضبط والسيطرة:

صحيح أنه يتيم، ولكن يجب ألا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لأن يشعر بأنه سببا لأن يشعر بأنه قادر على الاقدام على أي عمل يريده هو وأن لا أحد يراقبه أو يمانعه في ذلك.

#### (5) الحاجة الى التأكيد:

ان الايتام وبسبب المشكلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا القدرة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يقوموا بتهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة لانحراف والخطر.

#### (6) الحاجة الى المداواة:

حسب القائمي (1996): يجب مداواة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما حالنا عادة مع أطفالنا الاخرين، ويجب أن نأخذ في حساباتنا قلبه المكسور ونعلم بأنه سريع البكاء، إذ أ، بكائه يهز العرش. (أنيس عبد الرحمان أبو شمالة واخرون، 2002، ص

(64)

يؤدي حرمان المراهق من أحد والديه الى احتياجه لعدة أمور في حياته منها: العطف والحنان بعدما فقدها وهو في مرحلة حساسة في حياته حيث يحتاج المراهق اليتيم لمصدر رعاية

وحماية ومواساة لان مرحلة المراهقة هي مرحلة صعبة خصوصا على من فقد أحد والديه فعليه دائما أن يجد من ينصحه ومن يقدم له الحنان ومن يقدم له إحساسا بالأمن عوضا على من فقدته سواء الام او الاب.

#### 4. مؤسسات رعاية الايتام:

وقد انتشر في العصر الحديث مؤسسات كثيرو ومتنوعة لرعاية الايتام والمحرومين، ومتقاربة في كثير من النواحي، منها الاسري (البديل) ومنها المؤسساتي، ونستعرضها فيما يلي:

##### 1) الاسرة البديلة (التبني): Adaptation:

حسب بولبي (1959): هذا الأسلوب غالبا ما يكون للأطفال غير الشرعيين أو اللقطاء الذين تدفع بهم السلطات المختصة أو المؤسسات الخاصة بهم الى الاسر وعائلات غالبا ما تكون محرومة من إنجاب الأطفال.

ويؤكد المختصون النفسيون على ضرورة انتقال هؤلاء الأطفال الى الاسر البديلة في وقت مبكر، وذلك حتى تكون صدمة الانفصال عن الام الحقيقية أقل. وعندنا في قطاع غزة يوجد العديد من الأطفال الذين يعيشون في أسر بديلة (أو اير قلة أو متبنية) تحل هذه الاسر محل الاسر الطبيعية للطفل من جميع النواحي، غالبا ما يدفع هؤلاء الأطفال لأسر حرمت الأطفال أو الانجاب لتخفف عن نفسها ألم الحرمان.

##### 2) الاسر البديلة (دور الايتام): Orphanages:

حسب وزارة الشؤون الاجتماعية (2000): هي مؤسسات تقدم رعاية إيواءيه طويلة الأمد للأطفال المحرومين في الطفولة المتوسطة والمتأخرة وتحل محل العائلات الطبيعية. (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2000: 28)

في مركز الطفولة المسعفة ببوخالفة تيزي وزو يقدمون للأطفال الايتام الرعاية الاجتماعية اليومية ويقومون داخل المؤسسة بمجموعة من الأنشطة اليومية (الكتابة، الرسم والتلوين).

### (3) دور الحضانة: Foster Care

وهي التي تحتضن وتربي الأطفال القطاء أو الأطفال المحرومين من الرعاية الذين تركهم آبائهم وامهاتهم بسبب مشكلات عائلية حادة، وهذه الدور تقدم الرعاية الوالدية للطفل اللقيط او المحروم على الرغم من اختلاف البيئة.

### (4) قرى الأطفال S.O.S:

حسب هواش (1994): مؤسس نظام قرى الأطفال العالمية هو (هيرمان جمأين)، وتقوم هذه القرى على اسا تكوين أو بناء نظام أسري بحيث يكون بقدر الإمكان شبيها بنظام الاسرة الطبقية، فهناك نوع من اصطناع موقف أسري بحيث تتوافر فيه عناصر اسرية أساسية، وهذا النظام يقوم على مفهوم الاسرة وحيدة الابوين، وتقوم هذه القرى على ندام الاسر بحيث نجد أكثر من يتيم ويمثلون دور الاخوة كاخوة البيت الطبيعي وأم تقوم بدور الام الطبيعية ترعى شؤونهم وتهتم بهم كما تقوم الام في البيت.

فالطفل الذي ينضم الى اسرة في القرية يجد كل ما يلزم من الأمان والرعاية والمساندة في مواجهة المتاعب، فقرى الأطفال تعيد الطفل اليتيم ثانياة الى جو النظام الاسري الطبيعي والرحم الاجتماعي الذي انتزع منه عند فقدانه لأسرته أو عند فشلها في أداء مهمتها نحوه، ويوجد عمدنا في فلسطين قرية واحدة من قرى الأطفال في بيت لحم. كما أن هناك تفكير بإنشاء قرية للأطفال في قطاع غزة خلال الفترة القادمة.

## 5) مؤسسات الكفالة المالية:

هي مؤسسات تقدم الكفالة المالية للأيتام الذين يعيشون مع ذويهم أو مع أسرهم الممتدة أو مع امهاتهم، حيث تقدم لهم مبلغا شهريا من المال حتى تستطيع الأسرة التغلب على الضائقة الاقتصادية. وبالتالي الحياة الكريمة، ويوجد في قطاع غزة العديد من المؤسسات المنتشرة في المحافظات كما سيتضح فيما بعد. كما أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بالمساعدة المالية لمثل هؤلاء الأيتام. (أنيس عبد الرحمان أبو شمالة وآخرون، 2002، ص 66-68).

## خلاصة الفصل:

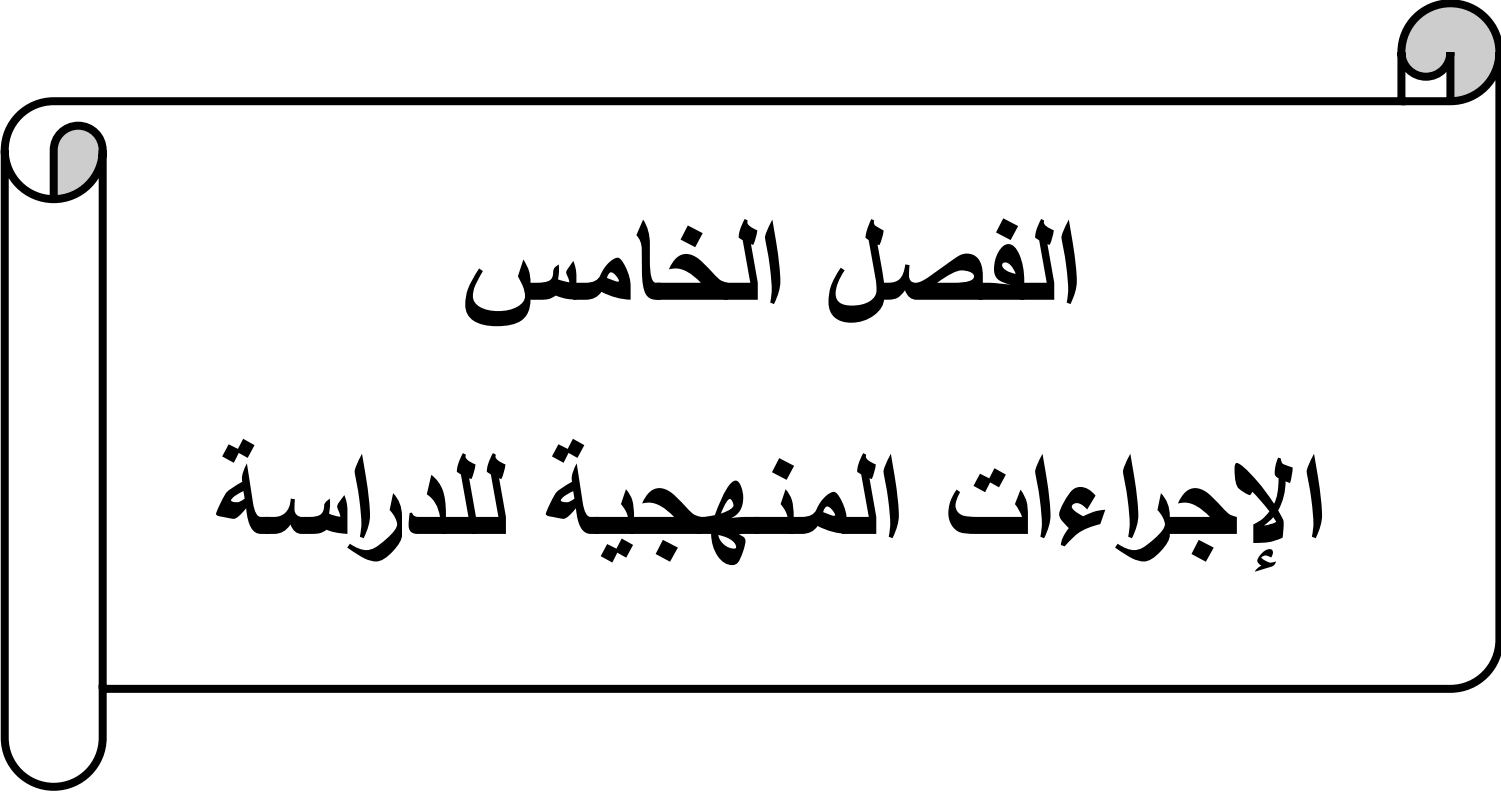
من خلال عرضنا للفصل السابق يمكن ان نقول إن رعاية اليتيم واجب، وكذلك يجب توفير مأوى له وملبس ومأكل، كذلك معاملة اليتيم معاملة حسنة.

ومن صور الاحسان لليتيم إطعامه بما يكفيه قوته، ايوائه ببناء منزل أو التكفل بدفع الايجار عنه ومداواته وتعليمه، وكذلك تربيته تربية صالحة وارشاده لمكارم الاخلاق.

تعد رعاية الايتام أحد اهم مجالات الخدمة الاجتماعية، حيث تلك الفئة تعاني من الكثير من المشكلات والصعوبات والتحديات بداية من فقدان الأبناء ومع تزايد الآثار السلبية بسبب هذا الامر يتأثر الطفل ويعاني من الناحية النفسية والعصبية والسلوكية طوال حياته.



الجانب التطبيقي



# الفصل الخامس

## الإجراءات المنهجية للدراسة

## الفصل الخامس

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. مجموعة الدراسة
5. الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

#### خلاصة

### تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي أساس كل بحث علمي ، فعلى الباحث الذي يريد الوصول إلى نتائج دقيقة موثوق فيها، أن يتحكم ويتبع منهجية مناسبة وموضوع الدراسة. و سنقوم في هذا الفصل بعرض المراحل المنهجية المتبعة خلال قيامنا بدراستنا الميدانية بدءا بالدراسة الاستطلاعية المنهج المعتمد عليه ، مجموعة الدراسة وخصائصها، مكان إجراء الدراسة وكذا إدراج أدوات جمع البيانات و كذا الاجراءات التطبيقية التي اعتمدنا عليها.

#### 1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى ركائز البحث العلمي الهامة حيث تساهم في ضبط الإطار العام للبحث من خلال التعرف عن موضوع الدراسة وتحديد إطاره وصياغة تساؤلاته وفرضياته وتحديد المنهج الملائم وتتيح للباحث الفرصة للتحقق من صلاحية الأدوات التي يستعملها وتمكنه من التأكد من مدى ملاءمة الظروف للقيام بدراسته.

فالدراسة الاستطلاعية هي اكتشاف واستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة، تتعرف على أهم الفروض التي يتم إخضاعها للبحث العلمي الدقيق لتمكن الباحث من صياغة المشكلة صياغة دقيقة تمهيدا للدراسة. (ساجية بوعويده، 2020، ص81).

يعرفها " مروان عبد المجيد" بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي. (بن أعراب فتيحة ، 2015 ، ص84).

توجهنا الى المستشفى الجامعي " ندير محمد "بتيزي وزو " الواقع بوسط المدينة، ولقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية ابتداءا من شهر افريل الى اواخر شهر ماي (2023)، وحصلنا على الموافقة بإجراء الدراسة في فترة التريص.

قمنا بالدراسة الاستطلاعية بهدف الوصول إلى ما يلي:

- التأكد من وجود مجموعة الدراسة.
- التأكد من سهولة تطبيق المقاييس.
- التأكد من فهم الحالة للتعليمات وبنود المقياس.
- تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان .
- التأكد من وضوح الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- التقرب من أفراد مجموعة الدراسة.
- تحديد مجموعة الدراسة ومعرفة الأجواء المحيطة بها ومختلف ظروفها.

## 2. تقديم حالة الدراسة الاستطلاعية :

### تقديم الحالة :

زكريا (16) سنة من عمره ، يدرس في السنة الرابعة متوسط و هو يتيم الام ، و ذات حالة اقتصادية متوسطة .

### تحليل المقابلة:

تم مقابلة المفحوص في مستشفى الجامعي ندير محمد . و بعد اجراء المقابلة نصف موجهة مع الحالة زكريا ، تبين أنه يعيش مجموعة من الصرعات و الضغوطات النفسية وهذه الحالة تظهر عليها عدم تقبل فقدان الام. والانكار بسبب الموت المفاجئ للأم.

كما يظهر حاليا انعدام ، السند الأسرى وهذا ما يظهر في أجوبته المختلفة اتجاه محيطه تبين في قوله ما بالنسبة لأسرتك، اجابته بهدوء و صوت منخفض : " مجرد عدد" .

وقد ظهرت على الحالة علامات التردد في الإجابة و التفكير وقد أخبرنا أنه يرفض وصفه باليتيم. كما لاحظنا أنه ليس لديه تقدير الذات و هذا حسب قوله أثناء المقابلة "لا أشعر بالثقة في الآخرين بالعكس لم أجد يوما مساندة من طرف الآخر" ، و عدم اخفاء انفعالاته يظهر كل شيء في ملامح وجهه وأيضا في ردة فعله عندما يتعرض لمواقف صعبة.

كما لاحظنا الأثر السلبي، لفقدان الام في نفسية الحالة وحبه للعزلة وفقدانه الامل حيث صرح لنا أن علاقته مع أمه كانت جيدة وكان يشعر براحة كبيرة بقربها، وقد ظهرت على الحالة يفضل أمه على أبيه، لقسوة الاب وعدم الاستقرار في أجوبته فقد كان يقول كلام ثم يقول العكس.

من خلال الملاحظة العيادة للحالة تبدو عليها إيماءة الحزن والتشاؤم.

كما أنه يراوده القلق و التوتر "karhagh dinithiiv".

وقد يسبب له هذ اللااستقرار النفسي عوائق في مشواره الدراسي. ولما سألناه عن طموحاته المستقبلية أجاب لدي طموحات كثيرة قد تصل الى احد الخيال، أما علاقاته مع أسرته، فقد أجاب بأن لديه ذكريات سيئة: "j'ai que des mauvaises souvenirs"

و يظهر دائما على الحالة التوتر وعدم التركيز عند تعرضها لمواقف الصعبة، وقد أيضا أخبرنا انه يملك بعض الاصدقاء التي يمكن الاعتماد عليهم.

#### نتائج مقياس التعلق:

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة زكريا ، لاحظنا سهولة التجاوب و الإجابة مما يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية و كذلك الحال بالنسبة لمقياس تقدير الذات وقد ظهرت النتائج كالتالي :

#### الجدول (01) نتائج مقياس التعلق للحالة زكريا :

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة زكريا توصلنا إلى النتائج التالية :

| الحالة | الدرجة   | المستوى    |
|--------|----------|------------|
| زكريا  | 220 درجة | تعلق متوسط |

مقياس التعلق لدى الحالة زكريا أظهرت النتائج المتحصل عليها أن الدرجة الكلية لمقياس التعلق بلغ (220) وهي تنتمي إلى المجال (235- 272) أي أن هناك مستوى متوسط من نمط التعلق لدى الحالة (زكريا).

### الجدول (02) مقياس تقدير الذات للحالة زكريا :

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة زكريا توصلنا إلى النتائج التالية :

| المستوى | الدرجة  | الحالة |
|---------|---------|--------|
| متوسط   | 60 درجة | زكريا  |

أما بالنسبة لتقدير الذات و من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على الحالة زكريا، و تبين أن الحالة وجدت أنه تحصل عن (60) درجة و التي تنتمي إلى الفئة (40-60) وهذا يعني أن تقديره لذاته متوسط و يظهر ذلك من خلال اجابته تنطبق على عبارات المقياس.

### خلاصة الحالة ( زكريا):

من خلال اجرائنا للمقابلة النصف الموجهة وتطبيق كلا من مقياس التعلق و مقياس تقدير الذات، تبين لنا أن الحالة زكريا فيما يخص التعلق فلهذه متوسط ، وهذا ما يعكس الصراعات النفسية التي يعيشها الحالة بعد فقدان والدته، في مقياس التعلق وكانت اجابات متباينة بين أبدا او قليلا جدا او الى حد ما او كثير او كثير جدا وكذلك شعور الحالة بالحزن أثناء إجراء المقابلة عند ذكر والدته. أما في ما يخص تقدير الذات فقد بينت نتائج المقياس أن الحالة زكريا درجة تقدير الذات لديه متوسط وهذا بعد حصوله على الدرجة (60) والتي تنتمي بدورها إلى المجال (40-60) وهذا ما يعكس التناقض التي تعيشها الحالة نظرا لفقدان الثقة بالآخرين مما يعكس عن فقدان الثقة في النفس وقد ظهر ذلك جليا في الإجابات التي ذكرها حيث ناقض نفسه عدة مرات وكان مزاجه متقلب فإجاباته في العبارات مختلفة.

بناء على ما سبق ، أي بعد تطبيق الأدوات ، لاحظنا سهولة فهم التعليمات من طرف الحالة زكريا ، هذا ما جعلنا نقرر الإعتماد على الأدوات لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة.

### 3. منهج الدراسة :

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف المواضيع المتناولة قصد الدراسة، وكل منهج لديه وظائفه وخصائصه ، ومهما كان نوع المنهج فهو الطريقة العلمية التي يبذلها الباحث للوصول إلى نتيجة ما، ولتحقيق أهداف دراستنا فقد اعتمدنا على المنهج الإكلينيكي لأنه يتوافق مع بحثنا.

و يعرفها " دانيال لاقانش " D.LAGACHE المنهج الإكلينيكي على أنه "تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معاني للحالة للتعرف على بنيتها و تكوينها ، كما يكشف على الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حلها . ( باشا نجمة وآخرون ، 2019 ، ص 91).

كما عرفها بيرون PERON (د.س) على أنه منهج لمعرفة التوظيف النفسي الذي يهدف إلى بناء نسق واضح للأفعال السيكولوجية التي يكون مصدرها الفرد.(باشا نجمة و آخرون، 2019 ، مرجع سابق، ص 91)

ولعل ما جعلنا تختار هذا المنهج ملائمة وطبيعة دراستنا المتمثلة في دراسة عيادية ل (3) حالات مراهقين أيتام بهدف معرفة درجة تقديرها لذاتها وطبيعة تعلقها.

### 4. مجموعة الدراسة:

العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة. (زياد أحمد الطويسي 2001 ص2)، نظرا لخصائص عينتنا والتي انصبت على المراهقين الايتام لحساسيتها من جهة و رفض البعض منهم التجاوب معنا من جهة أخرى فإننا اعتمدنا على مجموعة بحثية

لا تتعدى 5 حالات وتعرف حسب انجرس Angers (د.س) على أنها مجموعة يتم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي.

فإذا لم نستطع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم باختيار جزء منهم فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل المجموعة، هذا الجزء من الأفراد يمثل مجموعة البحث. (أوقاسين ديهية وآخرون، 2017، ص 131).

تتكون مجموعة بحثنا من (05 حالات ) ذات الخصائص التالية:

خصائص مجموعة الدراسة:

جدول (03) يبين خصائص مجموعة الدراسة:

| الجنس | السن | المستوى الدراسي | الوالد المتوفي |
|-------|------|-----------------|----------------|
| ذكر   | 17   | 1 ثانوي         | الاب           |
| ذكر   | 16   | 4 متوسط         | الام           |
| أنثى  | 13   | 2 متوسط         | الام           |
| ذكر   | 15   | ثالثة متوسط     | الاب           |
| أنثى  | 14   | الثانية متوسط   | الام           |

يوضح الجدول أعلاه خصائص مجموعة الدراسة و يتكون من خمسة حالات، اثنتين يتراوح عمرهن بين (13 و 14 سنة ) سنة ، مقابل ثلاث ذكور يتراوح عمرهم بين (16،17 و 15) سنة . بالنسبة للإناث مستواهما الدراسي هو بين (الأولى والثانية متوسط) أما الذكور مستواهم الدراسي فهو ( أولى ثانوي الرابعة متوسط و الخامسة ابتدائي ) تشمل المجموعة البحثية أيتاما (3) منهما فقدوا والدته في حين أن الحالتين المتبقية فهي يتيمة الأب.

## 5. أدوات الدراسة :

لدراسة التعلق وتقدير الذات لدى المراهق اليتيم

**4-1 الملاحظة العيادية:** تنصب الملاحظة العيادية على ما يقوله الفرد أكثر مما يقول انه يفعل، فهي تكشف لنا معلومات لا يريد المفحوص الادلاء بها، كما تتم الملاحظة العيادية اثناء اجراء المقابلة، كان يراقب الفاحص سلوكات المفحوص من طريقة مشيه وهندامه وطريقة جلوسه وأسلوب حديثه، ناهيك عن السلوكات والإيماءات التي قد تحدث اثناء اجراء المقابلة كما يمكنه أيضا ملاحظة التغيرات الانفعالية عند المفحوص وغيرها من الدلائل التي قد تكون عبارة عن اسقاطات لطبيعة الحياة الداخلية للمفحوص (حنان مزردى، 2017، ص90).

## 4-2 المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة من الادوات المهمة والرئيسية لجمع المعلومات فهي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان ، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة ، فهي نقاش موجه و هو إجراء اتصالي يستعمل صيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة .

**وتعرف بصفة عامة :** محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أوعد مع أفراد بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات واستخدامها في البحث العلمي.

( دلماجي مريم عائشة 2022 ، ص95)

وفي بحثنا هذا اعتمدنا ، على دليل المقابلة النصف الموجهة الذي يحتوي على (3) محاور و هي كالتالي :

**المحور الأول :** خاص بالمعلومات الشخصية والذي نهدف من خلاله الحصول على المعلومات حول الحالة .

**المحور الثاني :** خاص بالمعلومات عن التعلق و التي تتمثل في تعلق

الحالة مع الآخرين.

**المحور الثالث:** يضم بنود خاصة بتقدير الذات و تهدف من خلاله الكشف عن تقييم الحالة لذاتها.

#### 3-4 مقياس أنماط التعلق :

أنجز من المقياس من طرف الدكتورة مباركي خديجة (بدون سنة) ، التطبيق على عينة دراستها لقياس أنماط التعلق لدي طلبة الجامعة وعلاقتها بمهارات الاجتماعية دراسة ميدانية عمار تليجي بالأغواط.

بعد الدراسة التي قامت بها لتقيس أنماط التعلق رأت أن تقوم بناء أداة تقيس تعلق الراشدين في البيئة العربية الجزائرية بعد عرضه على ثمانية أساتذة. محكمين وتقديم الصورة النهائية له. تم تحديد أربعة مجالات للتعلق استنادا للتراث النظري لنظرية التعلق، وبالنظر كذلك إلى مقياس الاجنبية التي أعدت لقياس القلق والتي تم ذكرها سابقا، والانماط الأربعة للمقياس الحالي هي النمط التعلق الآمن، ونمط التعلق المتناقض، ونمط التعلق التجنبي ونمط القلق المنفصل.

يحتوي كل نمط على 20 بندا و بالتالي يتكون المقياس الكلي من (80) فقرة يتم الاجابة عنها من خلال أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي " ابدأ، قليلا جدا، الى حد ما، كثيرا ، كثيرا جدا . ( امال بوزياني ، 2019 ، ص 51 )

#### 4-4 مقياس تقدير الذات:

صمم من طرف الباحث الامريكي كوبر سميث (1967) ولهذا المقياس اتجاه تقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية والاكاديمية، بالإضافة الى العائلة والشخصية ويحتوي هذا المقياس على أربعة مقاييس فرعية و هي:

- الذات العامة.
- الذات الاجتماعية
- المنزل والوالدين
- العمل
- ينطبق المقياس على الكبار وله عبارات سالبة و أخرى موجية.

• طريقة التصحيح.

يمكن الحصول على درجات مقياس كوبر سميث بإتباع الخطوات التالية:

إذا كانت لا تنطبق العبارات السالبة تمنحه (1) أما اذا كانت تنطبق تمنحه (0)

أما إذ كانت الاجابة على العبارات موجية تنطبق تمنحه (1) اما اذ كانت الإجابة لا تنطبق تمنحه (0).

جدول (04) : مستويات تقدير الذات

| الرقم | المستوى     | الفئة   |
|-------|-------------|---------|
| 01    | درجة منخفضة | 40 – 20 |
| 02    | درجة متوسطة | 60 – 40 |
| 03    | درجة مرتفعة | 80 – 60 |

جدول (05) أبعاد تقدير الذات

| المقاييس الفرعية  | ارقام العبارات                | درجات الخام |
|-------------------|-------------------------------|-------------|
| الذات العامة      | 25-24-19-18—15-13-12-10-7-3-1 | 12          |
| الذات الاجتماعية  | 21 -14-8-3                    | 04          |
| المنزل و الوالدين | 22 -20- 16 -11-9-6            | 06          |
| العمل             | 23 -7- 2                      | 03          |

( يوسف خوجة فاطمة ، 2022 ، ص 108 ص 109)

### 5. الإجراءات التطبيقية للدراسة الأساسية:

فقد التقينا بثلاث حالات من الحالات الخمسة في مستشفى ندير محمد تيزي وزو والحالة الرابعة والخامسة فقد التقينا بها في ذراع بن خدة.

فبعد تحديد الموعد مع الحالات الثلاث التقينا بهم في المستشفى و التذكير بالهدف من إجراء الدراسة والتأكيد على السرية التامة ، الأمر الذي ساعد على قبول حالتين لإجراء المقابلة لكل حالة بشكل فردي وذلك بإجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة في حصة واحدة وتطبيق مقياس التعلق . كذلك مقياس تقدير الذات وقد دامت المقابلة 45 دقيقة.

وقد أجريت المقابلات باللغة الامازيغية و خلال المقابلة لاحظنا شيء من التردد عند تطبيق مقياس التعلق عكس مقياس تقدير الذات.

وقد قمنا بالاستعانة بدليل المقابلة. وقد قمنا بالشيء نفس مع الحالة الرابعة والخامسة والتي التقينا بها على مستوى حديقة البلدية في ذراع بن خدة، وقد لاحظنا استجابة كبيرة وعدم تردد عند تطبيق المقاييس على الحالة.

اما الشيء المشترك بين الحالات الخمسة هو التجاوب الكبير من طرف الحالات وشعورهم بالراحة أثناء المقابلات.

### خلاصة:

في هذا الفصل تم اختيار المنهج المناسب للبحث والمتمثل في المنهج الإكلينيكي بعدها التأكد من مدى مناسبة وصلاحية أدوات القياس المستخدمة من حيث الصدق والثبات، بعدها تم اختيار عينة الدراسة، تم تحديد عينة مكونة من 05 أيتام

## الفصل السادس

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

## الفصل السادس

### عرض وتحليل و تفسير و مناقشة النتائج

#### تمهيد

- عرض و تحليل نتائج الحالات :
- عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى
- عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية
- عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة
- عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة
- عرض و تحليل نتائج كل الحالات

### تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل السابق للخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة الحالية سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلنا اليها، وهذا انطلاقا من عرض نتائج الحالات المتحصل عليها في المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس التعلق ومقياس كذا مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، ضف الى ذلك مناقشة تلك النتائج على ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري السيكلوجي ذات الصلة بموضوع الدراسة.

### 1. عرض وتحليل نتائج الحالات:

### 2. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

#### تقديم الحالة:

الحالة سعيدة تبلغ من العمر (13) سنة وتدرس السنة الأولى متوسط ولديها (4) أخوات، الحالة الاقتصادية متوسطة وفقدت أمها التي تبلغ (46) سنة من عمرها.

#### نتائج المقابلة العيادية:

أجريت المقابلة مع الحالة في مستشفى ندير محمد بتيزي وزو ، ولقد ظهرت على الحالة علامات الارتياح منذ البداية وبادرنا بسؤالها عن سبب وفاة الوالدة وأخبرتنا بأن أمها قد أصيبت بمرض السرطان الثدي وقد ظلت تصارع المرض لمدة 5 سنوات مما ترك أثر في نفسية الحالة.

وفيما يخص تلقي خبر الوفاة فقد سبب صدمة حيث لم تشعر بنفسها لمدة ساعتين (traumatisé) ثم بعد ذلك دخلت في مرحلة الإنكار، حيث ظلت تنادي: "أمي أمي أمي"، ولقد لاحظنا عليها علامات التوتر و القلق واختلاط في المشاعر عند تذكر لحظة الوفاة ، وعند سؤالنا لها عن مدى ثقتها في الغير فأجابتنا أنها لا تثق في أحد .

**Alors je faisais confiance à personne le fait que ma maman m'a "laissé"**

فقد أخبرتنا أنها تجد صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين وهذا راجع إلى فقدانها لأمها حيث تشعر أنها الوحيدة التي فقدتها ولقد أوضحت لنا أنها تعتمد في كثير من الأحيان على أختها الكبرى حيث تعتبرها أمها الثانية.

وفي ذلك الوقت عجزت عن إبداء رأيها وذلك راجع للخوف وكانت دائما تشعر بأن الآخرين يتقربون منها كثيرا وعند استفسارنا عن مشاعرها وانفعالاتها أجابتنا: "لا يمكنني أبدا إخفاء تلك المشاعر"، وتتنظر لنفسها أنها ضعيفة (Faible).

**le fait yemma thejayi ur** لاحظن أنها لا تفكر في أن تصبح شخص آخر وأضافت: **"degri lqima"**

وأنها كانت ذو طموح عالي وخاصة في الجانب الدراسي، أما فيما يخص أصدقائها فقد صرحت لنا أنها لا تملك إلا أخواتها.

وفي نهاية حديثنا معها أخبرتنا أنها تعتبر نفسها منبع القوة بالنسبة للعائلة.

### نتائج مقياس التعلق

**الجدول (06) : يمثل نتائج مقياس التعلق للحالة سعيدة**

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة سعيدة توصلنا إلى النتائج التالية :

| الحالة | الدرجة   | المستوى    |
|--------|----------|------------|
| سعيدة  | 240 درجة | تعلق مرتفع |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (3) ان الحالة تحصلت على درجة (240) و هي ضمن المجال: (235-272) لذلك مستوى تعلقها مرتفع.

### الجدول (07) نتائج مقياس تقدير الذات للحالة سعيدة

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة سعيدة توصلنا إلى النتائج التالية :

| الحالة | الدرجة | المستوى |
|--------|--------|---------|
| سعيدة  | 56     | متوسط   |

من خلال الجدول أعلاه يبدو ان الحالة سعيدة لديها تقدير ذات متوسط يقدر بدرجة (56) اذ تنتمي الى المجال: (40-60) وهذا يعني ان تقديرها لذاتها متوسط.

#### خلاصة الحالة:

أثناء المقابلة العيادية النصف الموجهة التي أجريتها مع الحالة سعيدة ، لاحظنا أن الحالة ذات تعلق مرتفع وهذا ما أكدته نتائج المقياس وكذلك تبين لنا بعد تطبيق مقياس تقدير الذات فإن الحالة تملك تقدير الذات متوسط وهذا ما بين كذلك الأجوبة التي تحصلنا عليها من طرف الحالة

فالحالة تحصلت على درجة تعلق مرتفع حيث كانت أجوبتها مثل إجابتها عن قدوتها فيما يخص أختها الكبرى التي شغلت مكانة الأم وأنها لا تفكر بتغيير نفسها و ترى نفسها منبع القوة للعائلة.

أما فيما يخص تقدير الذات فقد تحصلت الحالة على درجة متوسطة والتي هي (56) وهي التي تنتمي إلى المحال (40-60) وهذا راجع حسب أجوبتها إلى التباين في الأجوبة والمساندة الأسرية واضطراب العلاقات مع المحيط الخارجي. وشعورها بالحزن عند تذكر أمها. هذا دائما حسب قولها.

## 1) عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية :

### تقديم الحالة :

الحالة "جمال" يبلغ من العمر (17) سنة يدرس في النسبة 1 ثانوي ، توفي والده سنة (2017) ، حالته الإقتصادية متوسطة، ليس له أخ ولا أنت أمه تبلغ من العمر (56) سنة.

### نتائج المقابلة العيادية:

قمنا بالمقابلة مع الحالة في مستشفى "ندير محمد" بتييزي وزو يوم 04 أبريل، بدأت مقابلتنا من خلال سألنا له عن قدرته في تكوين علاقات اجتماعية في بداية الأمر ظهرت عليه علامات القلق و الرغبة في البكاء، بقي صامتا مدة قصيرة ثم أخبرنا أنه لم يكن يستطيع الحديث مع الجميع والقدرة على التعامل مع الأشخاص حيث قال:

**"j'avais pas le morale pour parler"**

حيث لم يستطع الحديث بسهولة وكانت تظهر عليه علامات القلق وكان في بعض الفترات يطلب وقت راحة . حيث أكد أنه دائم التفكير في والده كونه كان قريب جدا منه " كان خويا قبل ما يكون بابا "، حيث أكد تقربه الشديد من أبيه وفقدانه جعله يبتعد عن المجتمع وينعزل عن أصدقائه إلا البعض الذين دائما ما يأتون إليه مكان سكنه ليسألوا عنه و عن حالته وظهر هذا من خلال قوله "كاين غير 2 ولا 3 لي يجو ايسقسو عليا ". كما لاحظنا أن الحالة دائما ما يظهر إيماءات في وجهه كلما سألناه عن علاقاته مع الأصدقاء والعائلة ، من جهة أخرى لاحظنا أن الحالة يثق كثيرا في نفسه ودائما ما يعتمد على ذاته في مختلف أعماله اليومية من خلال قوله "ما نسحقش لي يعاوني الدنيا رجعتني نتكل على روعي علمني بابا نمشيئ بمبدأ "j'ai confiances en moi" كما أكد لنا أنه شديد الغضب ودائما ما يحول حالته القلقة إلى غضب و صراخ من خلال قوله : "je suis très nerveux" كما أنه عبر لنا أن علاقته مع العائلة غير جيدة. كما عبر لها أنه كان دائما يعتمد على نفسه وهذا ما جعل

من أمه تثق فيه كونه أصبحت لديه ثقة في نفسه وتربيته جعلت منه قوي الشخصية لكنه دائما ما يبتعد على عائلته أي أنه لا يملك ثقة فيها " كي كنت ماشي مليح واحد ما سقسي عليا دوك ما نسحقهمش". من جهة أخرى أكد لنا أنه سيقوم بمجهوده ليعوض ما فاتته مع أبيه ليسعد أمه من خلال قوله: " راح ندير كلش باش نشوف يما فرحانة".

بصفة عامة رغم الصعوبة التي يعيشها الحالة لكنه يملك ثقة في نفسه وهذا ما يظهر عليه ومن خلال أقواله.

#### الجدول (08) نتائج مقياس التعلق للحالة جمال :

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة جمال توصلنا إلى النتائج التالية :

| الحالة | الدرجة   | المستوى    |
|--------|----------|------------|
| جمال   | 243 درجة | تعلق متوسط |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن الحالة تحصلت على درجة (243) و هي ضمن المجال المتوسط و المحدد ب ( 208-271 ) ، أي أن هناك مستوى متوسط من نمط التعلق لدى الحالة جمال .

#### الجدول (09) نتائج مقياس تقدير الذات للحالة جمال:

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة توصلنا إلى النتائج التالية :

| الحالة | الدرجة | المستوى |
|--------|--------|---------|
| جمال   | 52     | متوسط   |

من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث على الحالة (جمال) و بعد تحليل السلم تبين لنا أن الحالة تحصلت على الدرجة (52) و هي تنتمي الى المجال (40-60) ، و هذا يعني أن درجة تقديره لذاته متوسطة و يظهر ذلك من خلال إجابته على بنود المقياس .

### خلاصة الحالة:

من خلال المقابلة النصف موجهة التي أجريناها مع الحالة و تطبيق مقياس التعلق وتقدير الذات . استخلصنا أن الحالة "جمال " تحصل على درجة التعلق (243) درجة. و هو تعلق متوسط . وهذا ما يعكس قوة الشخصية لدى الحالة ، و ثبات نسبي في الأجوبة، أما في ما يخص تقدير الذات فقد تحصل على درجة ( 52 ) ، والتي تنتمي إلى فئة (40- 60) . ما يعني أن تقدير جمال لذاته متوسط . وهذا يمكن تفسيره أن الحالة تعيش قريبة مما تتمناه وتعمل على تحقيق أحلامها. وهذا ما أكدته الأجوبة التي تحصلنا عليها.

### عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة :

#### تقديم الحالة :

"كمال " يبلغ 15 سنة من العمر، مستواه الدراسي الثالثة متوسط، بلا نشاط ومستواه الاقتصادي ضعيف. وتوفي أباه وهو في سن الخامسة وهو الأكبر لثلاث بنات.

#### نتائج المقابلة العيادية:

قمنا بالمقابلة مع الحالة "كمال في احد المكاتب الواقع داخل المدرسة المتوسطة في المدينة". و بعد موافقة الأم قبلت الحالة إجراء المقابلة معنا، ولكن بعد أن فهمناها بأننا في صدد إجراء مذكرة تخرج. وأن حالته هو موضوع دراستنا، بدأنا المقابلة بسؤاله عن حاله بعد وفاة والده وكيف كانت ردة فعله بعد سماعه نبأ وفاة والده فأجابنا أنه " لم يكن يعرف ماهية الموت في ذلك العمر" . ثم أضاف موضحاً: " بدأت أستوعب الأمر بعد دخولي إلى المدرسة مباشرة و هو الوحيد في قسمه الذي لا يملك أب ". وكان يبدو عليه شيء من التوتر والقلق عند حديثنا عن أبيه . فحاولنا تهدئته ثم سألناه عن علاقته بأقرانه فأجاب أن معاملة الناس و خاصة الاقران خلفت لديه نوع من الغضب على موت الأب. و القلق : " أرش أك سعان ففاسن" . و قد كان يفكر كثيراً على أن لو أباه على قيد الحياة لتغير حاله و لشعر بالسعادة مثل كل

الأطفال . وقد أخبرنا أنه شديد الغضب وشخص عصبي رغم صغر سنه. وهذا ناتج عن عدم تقبل فقدان الأب. وأخبرنا أنه كان يفكر في الانتحار مرارًا و التخلص من حياة البأس التي يعيشها و خاصة الفقر الذي تعاني منه عائلته والحرمان من كل متطلبات الحياة. وعندما سألناه عن العلاقات أجاب " أنا سيليباتير " و بعدما سألناه عن موقفه إذا أزجه أحد أخبرنا أنه " يكره الكل وأنا أصلاً ليس لدي أصدقاء " ، وأنه لا يثق إلا في نفسه ولديه وسواس و شكوك ضد الجميع.

وسألناه عن طموحاته المستقبلية وأجاب أنه ليس لديه أي طموح ولا يفكر في المستقبل و أنه متشائم حيث أجاب : " واس من مستقبل هاذ لبلاد " . و بعدها شكرناه على قبول الدعوة لإجراء المقابلة ثم افترقنا .

#### نتائج مقياس التعلق:

#### الجدول (10) نتائج مقياس التعلق للحالة كمال:

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة كمال توصلنا إلى النتائج التالية :

| المستوى    | الدرجة   | الحالة |
|------------|----------|--------|
| تعلق منخفض | 151 درجة | كمال   |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن الحالة كمال تحصلت على درجة (151) و هي ضمن المجال (144-207) ، لذلك مستوى تعلقه منخفض. وهذا راجع إلى مستوى القلق والاضطراب النفسي الذي يعاني منه الحالة . وكذلك جوابه عن علاقته بأقرانه والتي وصفها بالسيئة حيث يفتقد للثقة بالنفس مما أنتج صراعات نفسية دائمة لدى الحالة.

### الجدول (11) يمثل نتائج مقياس تقدير الذات للحالة كمال:

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة كمال توصلنا إلى النتائج التالية :

| الحالة | الدرجة | المستوى |
|--------|--------|---------|
| كمال   | 33     | منخفض   |

ما يمكن ملاحظة من خلال نتائج الجدول رقم (6) أن الحالة كمال تحصلت على درجة (33) والتي تنتمي بدورها إلى المجال (20-40) و هو مستوى منخفض من تقدير الذات.

فمن خلال المقابلة يتبين لنا أن الحالة تعاني من يأس وتشاؤم دائم إضافة إلى التوتر.

#### خلاصة الحالة:

من خلال معطيات المقابلة النصف الموجهة ، ونتائج مقياس التعلق مصحوبا بنتائج مقياس تقدير الذات، يتبين أن الحالة (ك) تتميز بدرجة منخفضة من التعلق وكذلك من تقدير الذات، حيث تحصلت الحالة فيما يخص التعلق درجة (151) و التي تعبر على مستوى منخفض من التعلق لدى الحالة، أما فيما يخص تقدير الذات فقد تحصلت على درجة (33) والتي تنتمي إلى المجال [ 20 - 40 ] والتي تعتبر منخفضة من حيث تقدير الذات.

ويمكن استنتاج أن الحالة تعيش في صراعات نفسية و انعدام الثقة في النفس وهذا ما فسره بقوله : "ليس لدي فكره عن الطموح المستقبلي" ، حيث يمكن اعتبار أن الحالة تعيش في دوامة من الشكوك و القلق.

## عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة :

### تقديم الحالة:

تبلغ "سهام" من العمر 14 سنة ، وهي تلميذة في السنة الثانية متوسط ، و قد فقدت أمها منذ عام، وتعيش مع والدها و أخويها و هي الاخت الصغرى و تعتبر حالتها الاقتصادية جيدة .

### نتائج المقابلة العيادية:

لقد قمنا بإجراء المقابلة مع الحالة "سهام" في أحد المكاتب الواقع داخل المدرسة المتوسطة في المدينة ". من خلال إجراء المقابلة مع الحالة بدت لنا المفحوصة مرتاحة حيث أنها أعجبت بفكرة إجراء المقابلة ولم تتردد إطلاقاً طوال فترة المقابلة.

و قد بادرنا بسؤالها عن كيفية وفاته الأم، فأجابتنا أنها توفيت جراء أزمة قلبية، وأخبرتتنا أنها تعرضت لصدمة كبيرة يوم وفاتها، وقد أخبرتنا أنها بعد حادثة الوفاة أصبحت تخشى الوحدة وتخلي الآخرين . وعن علاقتها بأمها أجابتنا: " كانت كل شيء في حياتي " .

و عند سؤالنا عن مدى ثقته بالآخرين أجابت " أنا منديرش" و أكملت :

**"je fais confiance à personne "**

ثم طرحنا لها سؤال عن شعورها بنفسها وهل تحس بقيمة نفسها فأجابت أنها تشعر بشيء من فقدان الثقة. أما فيما يخص الحالة النفسية وتقديرها لحالتها قالت " نعرف بأن كلش مكتوب وأنا معنديش " **le choix** " وأضافت " أنا بكيت نهار ماتت يما بزاف و ما تبدل والوا " . و بدت علامات القلق في آخر المقابلة وأما عند سؤالنا عن طموحاتها قالت " أن الطموح الأول والأخير هو أن تصبح طبيبة لأنها وعدت أمها بذلك " وعن علاقتها بأقرانها أجابت : **normal comme tout le monde** " وعن ماذا تعني لأسرتها قالت أنا مجبوبة العائلة

والطفلة المدللة بامتياز وخاصة أنني البنت الوحيدة في الأسرة. و من خلال مجريات المقابلة لاحظنا أن الحالة لا تستطيع إخفاء انفعالاتها عندما يزعجها السؤال أو لم يعجبها. وتتهرب عن كل سؤال يضايقها. و من الأسئلة التي أحببتها هو عن طفولتها حيث أخبرتنا أنها ترتاح كثيرا عندما تتذكر تفاصيل طفولتها وخاصة أن أمها كانت جزء من كل تلك الذكريات السعيدة وأنها كانت تشعر بالأمان في حضن أمها التي تعتبر قدوتها الأولى في الحياة لأن طول طفولتها لم تتعرض لأي إساءة من قبل الوالدين.

### الجدول (12) نتائج مقياس التعلق للحالة سهام:

بعد تطبيق مقياس التعلق على الحالة سهام توصلنا إلى النتائج التالية :

| المستوى    | الدرجة   | الحالة |
|------------|----------|--------|
| تعلق متوسط | 230 درجة | سهام   |

يبين الجدول أعلاه أن الحالة (سهام) تحصلت على درجة (230) و هي تنتمي إلى المجال (208-271). لذلك المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس نمط التعلق للحالة (سهام) كلها تزيد عن المتوسط العام، حيث قدرت الدرجة الكلية للمقياس بمتوسط حسابي قدره (230). أي أن هناك مستوى متوسط من نمط التعلق لدى الحالة ( سهام).

### الجدول (13) نتائج مقياس تقدير الذات للحالة سهام :

بعد تطبيق مقياس تقدير الذات على الحالة سهام توصلنا إلى النتائج التالية :

| المستوى | الدرجة  | الحالة |
|---------|---------|--------|
| متوسط   | 45 درجة | سهام   |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (8) أن الحالة سهام تحصلت على درجة (45) والتي تنتمي إلى المجال ( 40-60 ) و هو مستوى متوسط من تقدير الذات، وهذا بعد تعرضها

للصدمة التي نتجت عن الوفاة أمها ، حيث أخبرتنا أنها تخشى الوحدة و تخلي الآخرين عليها وفقدت كذلك الثقة في الآخرين.

### خلاصة الحالة:

تعبّر النتائج المتحصل عليها من خلال إجراءنا للمقابلة النصف الموجهة وكذلك نتائج مقياس التعلق ومقياس تقدير الذات، تحصلت الحالة على درجة (45) والتي تعبّر على مستوى متوسط من تقدير الذات وكذا تحصلت على درجة (230) و التي تنتمي إلى المجال (208 – 271) والتي تعبّر على مستوى متوسط من نمط التعلق لدى الحالة.

من خلال المقابلة دائماً نستنتج أن الحالة تعيش حالة متباينة من اللأمن النفسي والتردد العاطفي.

### الجدول (14):نتائج الحالات الخمس في كلا المقياسين:

#### مقياس التعلق

| الحالات | درجة التعلق | مدلولها ( تقييماها) |
|---------|-------------|---------------------|
| زكريا   | 220 درجة    | متوسط               |
| جمال    | 243 درجة    | متوسط               |
| سهام    | 230 درجة    | متوسط               |
| سعيدة   | 240 درجة    | مرتفع               |
| كمال    | 151 درجة    | منخفض               |

يمثل الجدول أعلاه نتائج الحالات الخمسة في مقياس التعلق. إذ تبين في مقياس التعلق تباينا في النتائج حيث حصلنا على ثلاث حالات ذات تعلق متوسط (230 – 243)، و حالة زكريا بدرجة (220) ، و حالة واحدة مرتفع بدرجة (240) أما الحالة المتبقية فهي منخفضة بدرجة (151).

بالرجوع إلى الفرضية الأولى التي تنص أن المراهق اليتيم يمتاز بنمط تعلق آمن: استنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس التعلق، فإن الفرضية التي مفادها أن المراهق اليتيم يمتاز بنمط تعلق آمن قد تحققت نسبيا.

#### مقياس تقدير الذات

| لحالات | درجة تقدير الذات | مدلولها ( تقييماها ) |
|--------|------------------|----------------------|
| زكريا  | 60 درجة          | متوسط                |
| جمال   | 52 درجة          | متوسط                |
| سهام   | 45 درجة          | متوسط                |
| سعيدة  | 56 درجة          | متوسط                |
| كمال   | 33 درجة          | منخفض                |

يمثل الجدول أعلاه نتائج الحالات الخمسة في مقياس تقدير الذات، تباينا في النتائج حيث حصلنا على أربع حالات متوسط وحالة واحدة منخفضة. نرى أن درجة تقدير الذات عند معظم الحالات متوسط إذ يتراوح بين (45-60) ، في حين جاء تقدير الذات منخفض لدى حالة واحدة بدرجة (33).

بالرجوع إلى الفرضية الثانية التي تنص أن المراهق اليتيم يمتاز بتقدير ذات مرتفع: استنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس تقدير الذات ، فإن الفرضية التي مفادها أن المراهق اليتيم يمتاز بتقدير ذات مرتفع قد تحققت نسبيا.

### 3. تفسير نتائج الدراسة :

**مناقشة الفرضية الأولى :** التي تنص أن المراهق اليتيم يمتاز بنمط تعلق آمن : من خلال تطبيقنا لمقياس التعلق على الحالات وبعد تحليلنا للمقابلات النصف الموجهة نجد أن نمط التعلق لدى أغلبية الحالات تندرج ضمن المستوى المتوسط و هذا ما يؤكد على أهمية تواجد الأب أو الأم أو مقدم الرعاية في حياة الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة التي يمكن إعتبارها أصعب مرحلة يمر بها الفرد في حياته حيث يمكن أن تؤثر علاقة الطفل بمقدم الرعاية الأساسي خلال سنواته الأولى من الحياة، الذي غالبا ما يكون الأم، على أسلوب ارتباط الطفل وعلاقاته طوال الحياة بطور الأطفال عموما ارتباطات صحية وامنة بالأمهات اللاتي يستجبن بكفاءة وبانتظام لاحتياجات الطفل المختلفة، ومنها بالطبع احتياجات الشعور بالدفء والحنان والاحتضان كذلك يرتبط التعلق الآمن بقدرة الشخص لاحقا على الثقة والتعاطف، وعندما لا يحصل الطفل على هذا التعلق الآمن في وقت مبكر من الحياة، فقد لا يتعلم الثقة، وقد لا يستطيع تطوير قدرته على التعاطف والتفاعل مع الآخرين، فشعور الطفل بالأمان والثقة في علاقته مع والديه، يمكن أن ينمو تعلقا آمنا بشكل أفضل ويستفيد من العديد من الجوانب الإيجابية ، حيث أكد بولبي بأن العلاقة بين الطفل ووالديه هي الأساس الذي يبنى عليه تطوير تعلق آمن. إذا تمكن الأطفال من تجربة دعم واستجابة من قبل والديهم، فإنهم يطورون ثقة في أنفسهم.

وفي دراسة قامت بها "ماري أينسورث" حول تحديد ماهية التعلق غير آمن من خلال إختبار أطلقت عليه إسم وضع الغريب "تترك الام فيه طفلها مع الباحثين الذين يراقبون ردود أفعال الطفل. أظهر الأطفال ذو التعلق الآمن ارتباطا قويا بالأم ، بينما أظهر الأطفال الذين يعانون من التعلق الغير الآمن مجموعة متنوعة من ردود الفعل الغير العادية و الغير الصحية بما في ذلك الغضب من الام عند عودتها .

من كل هذا يمكن القول أن الفرضية التي مفادها المراهق اليتيم يمتاز بنمط تعلق آمن فقد تحققت نسبيا.

**مناقشة الفرضية الثانية :** التي تنص أن المراهق اليتيم يمتاز بتقدير ذات مرتفع:

من خلال الاعتماد على النتائج المتحصل عليها على مقياس تقدير الذات الحالات و تحليل المقابلات النصف الموجهة مع الحالات، نستنتج أن مستوى تقدير الذات لدى أغلبية الحالات. تتواجد في المستوى المتوسط و هذا ما يؤكد على دور الأولياء أو مقدمي الرعاية في تقدير الطفل لذاته حيث يجعل الولي الطفل محبوبا وسط محيطه و يساعده في كسب الثقة بالنفس و تعلم طرق الاندماج بين العائلة وطرق الاندماج الاجتماعي حيث يلعب الوالدان دور هام في حياة الطفل نظرا لكون الأباء هم الأشخاص الأكثر تأثيرا في حياة الطفل الصغير، بما. يقولونه أو يفعلونه، خاصة في المراحل الأولى لنموه و سيظهر ذلك في المراحل المتقدمة و من بينها مرحلة المراهقة فتشكل دورا حاسما في تطوير تقدير الذات لدى الطفل. عندما يشعر بالحب والاهتمام سيبنى تقديرا إيجابيا لذاته، ففي كثير من الحالات نجد ان شعور الطفل بدعم من والديه و حصوله على الحب و الحنان سيجعل من الطفل يبني قدراته و يطورها، حيث نجد هذا في قول ماري آينزورث في قولها: "تلعب الوالدية الداعمة والدافئة دورا حاسما في بناء جسر من التقدير الذاتي بين الطفل والشخص البالغ الذي سيصبحه"، كما يمكن أن تشكل العلاقة الجيدة و القوية بين الطفل و الوالدين في تشكيل أفكار و مشاريع مستقبلية و دعم نفسي كبير لتحقيقها. أكدت مارجاريت ماهر أن توفير بيئة آمنة وداعمة وعلاقة دافئة بين الوالدين والطفل هو مفتاح تطوير تقدير الذات لدى الأطفال.

باختصار، تلعب العلاقة بين الطفل والوالدين دورا كبيرا في بناء تقدير الذات و نمط تعلق امن لدى الأطفال ومساعدتهم على النمو الشخصي والاجتماعي الإيجابي.

من كل هذا يمكن القول ان الفرضية التي مفادها أن المراهق اليتيم يمتاز بتقدير ذات مرتفع. قد تحققت نسبيا، حيث أن ملاحظتنا للنتائج الموجودة أكدت أن مستوى تقدير الذات لدي المراهق اليتيم ذات مستوى متوسط لدى أغلبية الحالات

من خلال تحليل و تفسير نتائج دراستنا نجد أنها تتفق مع نتائج دراسة أمزيان زبيدة(2007) بعنوان علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية وفق متغير الجنس " حيث أكدت وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقدير الذات و المشكلات التي يعاني منها المراهق كمشكلات الأمن والاستقلال ،حيث أن كلا من الأم والأب لهما دور كبير يقومان به، فدور الأم يكمن في إعطاء الحب والحنان لإبنها و المراهق ينظر إلى أبيه على أنه رب الأسرة المسؤول عنها والأمر الناهي فيها وهو الذي يقوم بتوفير الأمن والحماية وهو الصديق وهو مصدر إعجاب وفخر ، لذلك يهتم بأمه و أبيه ويحسب لهما حسابا لأنهما حجر الأساس في العائلة ووجودهما كعاملين فعالين في التوازن العائلي. وكذلك يكمن دورها في مساعدة الأبناء على تقبل ومواجهة صعوبات الحياة الاجتماعية واكتساب هويته الشخصية.

وتتفق دراستنا كذلك مع دراسة عفاف الكثيري (2004) ، التي كانت تحت عنوان " تقدير الذات والإكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتميات والعاديات من المراهقات" والتي اهتمت بالمحرومين في سن المراهقة و أوضحت نتائجها إلى مدى أهمية الوالدين في حياة الفرد و تقديره لذاته وأن أي إنخفاض في تقدير الفرد لذاته هو بسبب الحرمان من الأسرة، ذلك أن عينة الدراسة الحالية تلقت الدعم النفسي من قبل الأسرة المتكفلة باليتيم حيث وجدت الرعاية منهم و إيمانهم القوي بالله سبحانه وتعالى ، من جهة أخرى أشارت الدراسة إلى أهمية الجانب الديني لدى المراهق حيث يجعله أقل عرضة للإكتئاب.

في حين تختلف نتائج دراستنا مع نتائج دراسة محمد بدرينة حيث قام بدراسة تحت عنوان "أثر الحرمان من الوالدين في شخصية الطفل" وقد أجريت الدراسة على مجموعتين : الأولى الأطفال المحرومين والثانية العاديين وتوصل إلى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والإنعزال وغياب السند وانخفاض تقدير الذات عكس الفئة الثانية العادية .

كما تختلف كذلك مع دراسة أحمد العيافي " على طلاب المرحلة الثانوية إلى إفتقادهم إلى أحد الوالدين أو كلاهما وما يترتب عن ذلك أن الطالب اليتيم يشعر بالتوحد وسيطرة تفكيره حول ذاته وهمومه ومشاكله.

## استنتاج عام :

من خلال ما سبق نجد أن للأسرة دور هام في تقدير المراهق لذاته وتطور صورة ذاته من زاوية معايير وسطه الاجتماعي وتقييم المراهق لذاته يكون يعكس اتجاهه نحو نفسه و نحو مختلف الموضوعات وإن تحفيز الآخرين للفرد يرفع من تقدير لذاته فشعور الفرد أن الآخرين يتقبلونه و يدركون منزلته الاجتماعية يرفع من تقديره لذاته، أما عندما لا يحظى الفرد بتقدير الآخرين فإنه يشعر بالإحباط و الضعف.

فالحرمان من الوالدين يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تقدير الذات لدى الفرد. إذا كانت علاقة الفرد مع والديه مضطربة أو إذا تم تجاهله أو تركه في طفولته، فإن ذلك قد يسبب مشاعر سلبية تجاه الذات حيث أن أي تجربة سلبية مع أحد الوالدين، قد يصعب على المراهق بناء الثقة بالنفس والإيمان بقيمته الشخصية، و يمكن أن يشعر المراهق الفاقد لأحد والديه بالرفض وعدم القبول، مما يمكن أن يؤثر سلبا على تصوره عن النفس. يكون للحرمان من الوالدين تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية للفرد حيث قد يصعب عليه بناء علاقات صحية مع الآخرين بسبب تجربته السلبية مع والديه وسيكون له كذلك على التطور الشخصي للمراهق فيعيق الحرمان من الوالدين التطور الشخصي والنمو العاطفي، مما يؤثر على تقدير الذات. كما يمكن ان نلاحظ لدى بعض من المراهقين اليتامى انهم يحاولون تعويض حرمانهم من الوالدين من خلال السلوكيات الضارة أو البحث عن الاعتراف والقبول من الآخرين بطرق غير صحية.

لذلك من خلال دراستنا الحالية توصلنا إلى أن المراهق اليتيم يمتاز بنمط تعلق امن وبتقدير ذات مرتفع .

## التوصيات و الإقتراحات :

بعد الانتهاء من عرض الفصول التطبيقية و النظرية و عرض النتائج التي توصلنا إليها ، سنقوم بعرض بعض التوصيات و الاقتراحات و المتمثلة فيما يلي :

- ضرورة الاهتمام بمرحلة المراهقة وخاصة الأيتام منهم والتعرف على أهم حاجاتهم النفسية لضمان جيل ناجح ومتمتع بصحة نفسية جيدة.
- التأكيد على دور الوالدين والأسرة في حياة المراهق وتأثير الحرمان.
- إعداد برامج إرشادية للمراهقين الأيتام لزيادة وتتمية وعيهم بهذه الحياة.
- تشجيع المراهقين على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على توسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية وتطوير مهارات جديدة.
- تشجيع المشاركة في الأعمال التطوعية والمبادرات المجتمعية لتعزيز شعورهم بالانتماء والمساهمة في المجتمع.
- توفير فرص للمراهقين للتحدث مع مستشارين أو مرشدين مهنيين للحصول على نصائح حول التعليم والمهنة والعلاقات الشخصية.

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية:

- (1) أحمد لويظة (2011). علاقة إعادة السنة الأولى بكل من : تقدير الذات ، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر (2).
- (2) بودلال فتيحة، (2018). فعالية ادارة الوقت وعلاقتها بتقدير الذات لدى التلاميذ المقبلين على الإمتحانات الرسمية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة.
- (3) تمار محمد، (2011). فاعلية الأنشطة الرياضية المكيفية في الرفع من مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة الجزائر 3.
- (4) حبيبة ضيف الله، (2012). صورة الجسم و علاقتها بتقدير الذات لدى المشلولين و المبتورين المصابين بالإعاقة الحركية المكتسبة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر (2).
- (5) سحيري زينب، (2015). أنماط التعلق والاكتئاب لدى الأم بدرجة و علاقتها بدرجة التعلق لدى الرضيع وظهور اضطرابات سيكوسوماتية لديه مثل : اضطرابات النوم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة الجزائر.
- (6) أحمد محمد الزغبى، (2021). العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الأنترنت لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة ، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة عجمان، الإصدار الرابع، العدد 36، ص 351 ص 371.
- (7) أنيس عبد الرحمن أبو شمالة، (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة .

- (8) أوسماعيل صفية، (2003). تقدير الذات وإنعكاسه لدى لاعبين كرة اليد ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر (2).
- (9) أوقاسين ديهية، (2017). المساندة الاجتماعية ومستوى تقدير الذات لدى المرأة الغير متزوجة المصابة بسرطان الثدي ، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- (10) باشا نجمة ، (2019). الإدراك الأسري و تقدير الذات لدى المدمن على المخدرات، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ، جامعة مولود معمري بتيزي وزو .
- (11) بامون رقية، (2022). أنماط التعلق والذكاء العاطفي وعلاقتها بنوعية العلاقة الزوجية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أمين العقال الحاج موسى ، بتمنراست.
- (12) بلخير فايزة ، (2017) . أزمة الهوية عند المرافق يتيم الأب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، جامعة غيليزان ، العدد (1) ، المجلد (10)، ص 354.
- (13) بن أعراب فتيحة ، (2015) . المرونة النفسية لدى التلميذ (المرافق ) ضحية عنف الأستاذ ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- (14) بن درف إسماعين، مكي محمد ، (2020). تقدير الذات في بيئة العمل ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران (2) ، الجزائر .
- (15) بن شعلال عبد الوهاب، (2010). أثر الرضا المهني وتقدير الذات على الدافعية للإنجاز عند معلمي التعليم الإبتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الجزائر ، بوزريعة.
- (16) بوعراب ، حسينة، (2010) . نوعية التعلق لدى المراهقين المدمنين على المخدرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
- (17) جعفر سندس ريان، (2020). مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر. جامعة محمد خيضر - بسكرة-.

- 18) حنان مزردى، (2017). مؤشرات الجلد عند الراشدين المصابين بداء الربو، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور 3 LMD جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 19) خديجة مباركى، (2017). أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية، المروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة عمار ثلجي بالأغواط .
- 20) رانيا دريدي، (2020). العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ اليتيم ، مذكرة تخرج مكمل لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خضر - بسكرة.
- 21) زياد أحمد الطويسي ، (2001). مجتمع الدراسة و العينات ، مديرية تربية لواء البتراء ، الأردن.
- 22) سابية بوعويده، (2020). الصلابة النفسية و فاعلية الذات لدى الطلبة المصابين بإعاقة بصرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،جامعة مولود معمري تيزي وزو
- 23) سايج زليخة، (2015). علاقة تقدير الذات ووجهة الضبط بالتحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد.
- 24) شطاح هاجر، (2011). أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، رسالة ماجستير، علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة.
- 25) عبد الجواد، ميرفت عزمي، (2015). أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المرافقين بالمرحلة الاعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد (1) ، المجلد (31) ، ص 8.
- 26) غفارى نبيلة، (2015) . أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط.
- 27) فاطمة الزهراء لوزاني، (2018). أنماط التعلق المتنبة بالدافعية الاكاديمية لدى طلابات الجامعة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، جامعة لونيبي علي ، مجلد 14، العدد 4، ص429.

- (28) فرطاس يوسف، (2018) . عناصر اللياقة البدنية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي (15 - 16 سنة) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ، جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد ، باتنة (2).
- (29) لتوقى دليلة ، (2016). مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب الكفول في أسرة بديلة دراسة حالة المراهقين مكفوفين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- (30) مخلوفي فريدة ، (2006) . مساهمة في دراسة تقدير الذات عند المراهق المسعف ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي.
- (31) ميهوبى مراد (2011). أثر النشاط البدني المكيف على التوافق النفسي و الاجتماعي لدى المراهق المسحق، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر (3).
- (32) نبيهة جماطي (2021). أنماط التعلق والهشاشة النفسية عند المرافقين غير المتوافقين ، دراسيا وعلاقتها بحاجاتهم الإرشادية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث(LMD) ، جامعة باتنة (2).
- (33) والي و داد ،(2015). إستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين ذكور إناث، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بن أحمد، وهران (2).

#### المراجع باللغة الأجنبية:

- 34) corpat aux , Noemie. (2006), **Rôle du style d'attachement et de l'Alliance thérapeutique, dans l'adhésion aux indications de traitement psychologique**, Diplôme d'étude supérieurs spécialisé en psychologie clinique, université de Genève.
- 35) Çrelik,S,(2004) , The effed of an attachment-oriented- psducation al – group – training on improving the preoccupied attachment

styles of university students, partial fulfillment of the requirements for the requirements for the degree of philosophy.

- 36) Delage, Michele (2013), **la vie ses Emotion et l'attachement dans la famille**, eds odile Jacob, France.
- 37) Fury g, carlsone, a, sroufel,a :(1997); **children's representations of relationships in family; child development**, vol 68.
- 38) Griffin et Bartholomew, K , (1994); **the metaphysics of measurement: the case of adult attachment**.
- 39) Guedney, Nicol. (2010) **L'Attachment un bien vital**, ED fabert, Bruxelles
- 40) Hallet, Françoise, Beaufort, Marylou. (2003) **L'enfant souffrant de Troubles de l'attachement**, pétales asbl n°116092001, www.petales .org B5537 Anhée, Belgique
- 41) Noël, Catherine, (2008), **Etude longitudinale des liens entre les types d'attachement à l'adolescence, la motivations auto déterminé et l'ajustement psychosocial à l'âge Adulte**, mémoire présenté pour l'obtention du grade de maître des arts. (M. A.) faculté des sciences de l'éducation, université Laval, Québec.

#### المجلات والدوريات العلمية :

- 42) Backstrom, M, and Holmes,B,M .(2001). " **Measuring adult attachment**; A Construct validation of two self-report instruments". Scandinavian Journal of psychology, 42, 79-86.
- 43) Bartholomew; K & Horowitz, L.M, (1991): **Attachment style among young Adults: A test of a four Category model**. Journal of personality and social psychology, 6L. PP: 226-244.
- 44) Cowell, J. A. and Treboux, D. (1995). "A review of adult attachment measures,Implications for theory and research". Social Development, 4 ,p294 p327

# قائمة الملاحق

الملحق رقم 01 يمثل دليل المقابلة

الملحق رقم 02 يمثل الصورة الأولية لمقياس أنماط التعلق

الملحق رقم 03 يمثل مقياس تقدير الذات عند كوبر سميث

## دليل المقابلة

### ❖ المحور الأول: البيانات الشخصية

- الاسم:
- الجنس :
- السن :
- المستوى الدراسي :
- الحالة الاقتصادية:
- الوالد المتوفي :

### ❖ المحور الثاني: محور التعلق

1. هل تستطيع تكوين علاقات اجتماعية و شخصية جيدة و مستقرة

.....

2. لا أشعر بالقلق و الملل عندما أكون وحيدا

.....

3. هل تخشى الوحدة و تخلي الآخرين عنك

.....

4. هل تكون مرتاحا و سعيًا عندما تكون قريبا من الآخرين

.....

5. هل تمتلك ثقة في الآخرين بأنهم سوف يساعدونك اذا احتجت لهم

.....

### ثانيا:

1. هل تنزعج من تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين

.....

2. هل عندما تكون في مشكلة تلجأ الى طلب مساعدة الآخرين

.....

3. هل تبدي رأيك بكل حرية و طلاقة

.....

4. هل تخشى رفض الآخرين و عدم تقبلهم لك

.....

5. هل تفضل الاستقلالية التامة عن الآخرين

.....

6. هل تشعر بأن الآخرين لا يرغبون في الاقتراب منك

.....

### ❖ المحور الثالث: تقدير الذات

1. هل تستطيع إخفاء انفعالاتك عندما يضايقك أمر من الأمور

.....

2. كيف تنتظر الى نفسك

.....

3. هل تشعر أحيانا مضيق و الوحدة

.....

4. هل ترغب أن تكون شخص آخر

.....

5. هل تشعر أنك ذو قيمة

.....

6. هل تشعر أنك محبوب من طرف الآخرين

.....

7. كيف تكون ردة فعلك عند تعرضك لمواقف صعبة

.....

8. هل تتصرف بعفوية اتجاه أفراد الاسرة

.....

9. هل لديك طموحات تزيد تحقيقها في المستقبل

.....

10. هل لديك أصدقاء تحتك بهم

.....

11. ماذا تعني بالنسبة لأسرتك

.....

## الملحق رقم 02

يمثل الصورة الأولية لمقياس أنماط تعلق

نمط التعلق الآمن:

| الفقارت                                           | أبدا | قليلًا<br>جدا | إلى حد<br>ما | كثيرًا<br>جدا |
|---------------------------------------------------|------|---------------|--------------|---------------|
| أشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي.       |      |               |              |               |
| عشت مواقف ايجابية في طفولتي.                      |      |               |              |               |
| أشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلتي مع والدي         |      |               |              |               |
| استفيد كثيرا من التجارب التي مررت بها.            |      |               |              |               |
| أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني        |      |               |              |               |
| أجد أن علاقتي مع والدي مستقرة.                    |      |               |              |               |
| لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني.                  |      |               |              |               |
| ارتاح كثيرا عندما اجد شخصا اثق به                 |      |               |              |               |
| أشعر بسعادة وثقة فيجب الآخرين لي.                 |      |               |              |               |
| اتكيف بسهولة مع علاقات جديدة.                     |      |               |              |               |
| لدي رؤية موضوعية للمستقبل.                        |      |               |              |               |
| أتذكر كثيرا من المواقف الايجابية مع أمي.          |      |               |              |               |
| أرتاح كثيرا للثقة التي يمنحها الناس لي.           |      |               |              |               |
| أستشير والدي في كثير من الأمور.                   |      |               |              |               |
| لا أقلق عندما يتقرب شخصا غريبا مني.               |      |               |              |               |
| أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة.                    |      |               |              |               |
| علاقتي مع والدي تؤثر في اتخاذ قراراتتي المستقبلية |      |               |              |               |
| لدي القدرة على تنظيم أفكارتي تلقائيا.             |      |               |              |               |

|  |  |  |  |  |                                         |
|--|--|--|--|--|-----------------------------------------|
|  |  |  |  |  | اعيش التقارب الايجابي مع والدي .        |
|  |  |  |  |  | ارتاح كثي ار عند تذكرني لتفاصيل طفولتي. |

### نمط التعلق المتناقض:

|  |  |  |  |  |                                                  |
|--|--|--|--|--|--------------------------------------------------|
|  |  |  |  |  | طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة.                 |
|  |  |  |  |  | تغضبني لحد الان أشياء عشتها في صغري.             |
|  |  |  |  |  | احب الاعتماد على الغير.                          |
|  |  |  |  |  | أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير . |
|  |  |  |  |  | في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس.                 |
|  |  |  |  |  | ارتاح كثيرا عندما اكون لوحدي.                    |
|  |  |  |  |  | أجد صعوبة في ان يعتمد الآخرون علي.               |
|  |  |  |  |  | استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا                |
|  |  |  |  |  | انا مرتاح في حياتي دون علاقات قريبة.             |
|  |  |  |  |  | أخاف ان يهجرني الأشخاص المقربون مني .            |
|  |  |  |  |  | أعتمد على أسرتي في كثير من الأمور.               |
|  |  |  |  |  | أحيانا أحب أن أكون قريب من الآخرين.              |
|  |  |  |  |  | أتمنى التقرب من أصدقائي لكن أشعر بالتوتر.        |
|  |  |  |  |  | أخبر والدتي بكل شيء يهمني.                       |
|  |  |  |  |  | أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني.            |
|  |  |  |  |  | عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني.          |
|  |  |  |  |  | أرى أن النجاح في المدرسة أهم من إقامة العلاقات.  |
|  |  |  |  |  | أعتمد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل.         |
|  |  |  |  |  | كلما إقترب مني أشخاص أجد نفسي أنسحب.             |

|  |  |  |  |  |                                     |
|--|--|--|--|--|-------------------------------------|
|  |  |  |  |  | أشعر بالإحباط عندما لا يساعدني أحد. |
|--|--|--|--|--|-------------------------------------|

### نمط التعلق التجنبي :

| الفقرات                                          | أبدا | قليلا جدا | إلى حد ما | كثيرا جدا | كثيرا جدا |
|--------------------------------------------------|------|-----------|-----------|-----------|-----------|
| لم يكن والدي دائما متواجدين معي في طفولتي.       |      |           |           |           |           |
| المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي. |      |           |           |           |           |
| أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات.                   |      |           |           |           |           |
| لدي صعوبة في منح ثقتي للناس.                     |      |           |           |           |           |
| أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة.                 |      |           |           |           |           |
| لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة.           |      |           |           |           |           |
| لا أنسى إساءة شخص لي.                            |      |           |           |           |           |
| أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما.      |      |           |           |           |           |
| أحب أن أستقل بذاتي.                              |      |           |           |           |           |
| أخاف أن أفقد أقربائي إذا طلبت المساعدة منهم.     |      |           |           |           |           |
| لا أحب أن يطلع أحد على أسراري.                   |      |           |           |           |           |
| أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة.            |      |           |           |           |           |
| أجد صعوبة في الإعتماد على الآخرين.               |      |           |           |           |           |
| أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة.                |      |           |           |           |           |
| يزعجني الإقتراب الشديد من الناس.                 |      |           |           |           |           |
| النجاح في المجال المدرسي من أولوياتي الأولى.     |      |           |           |           |           |
| لا يهمني الإنخراط في النشاطات الإجتماعية.        |      |           |           |           |           |
| أعيش الحاضر ولا أحب تذكر الماضي.                 |      |           |           |           |           |

|  |  |  |  |  |                              |
|--|--|--|--|--|------------------------------|
|  |  |  |  |  | لا- أعتد كثرلا على الأخرين.  |
|  |  |  |  |  | أفقد لحنان والدي منذ طفولتي. |

### نمط التعلق المنفصل:

| الفقرات                                      | أبدا | قليلًا<br>جدا | إلى<br>حد ما | كثيرًا | كثيرًا<br>جدا |
|----------------------------------------------|------|---------------|--------------|--------|---------------|
| عشت طفولة مرتبكة نوعا ما.                    |      |               |              |        |               |
| لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي.         |      |               |              |        |               |
| لا أفهم سلوكيات والدي تجاهي في صغري.         |      |               |              |        |               |
| ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني.            |      |               |              |        |               |
| لا أشعر بالقلق والخوف من أن أصبح وحيدا.      |      |               |              |        |               |
| أحتاج لكثير من الثقة لأكون محبوب من الآخرين. |      |               |              |        |               |
| لا أهتم بتكوين صداقات مع زملائي.             |      |               |              |        |               |
| لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرين.           |      |               |              |        |               |
| أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما.     |      |               |              |        |               |
| في معظم الأوقات تكون أفكارى مشتتة.           |      |               |              |        |               |
| أحيانا أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه.          |      |               |              |        |               |
| لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط.          |      |               |              |        |               |
| أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم.      |      |               |              |        |               |
| لا أقلق من إضطراب علاقتي بالآخرين.           |      |               |              |        |               |
| أخشى أن أفقد حب واحترام والدي.               |      |               |              |        |               |
| أتواصل فقط مع الناس الذين أعرفهم.            |      |               |              |        |               |

|  |  |  |  |  |                                        |
|--|--|--|--|--|----------------------------------------|
|  |  |  |  |  | لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء.      |
|  |  |  |  |  | أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة. |
|  |  |  |  |  | أشعر أحيانا أنني شخصا غير مرغوب فيه.   |
|  |  |  |  |  | تتقصني الثقة بنفسي ليحبني الآخرين.     |

### الملحق رقم 03:

#### مقياس تقدير الذات عند كوبر سميث

| الرقم | العبارة                                         | تطبق | لا تطبق |
|-------|-------------------------------------------------|------|---------|
| 1.    | لا تضايقتني الأشياء عادة                        |      |         |
| 2.    | أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس |      |         |
| 3.    | أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي             |      |         |
| 4.    | لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي             |      |         |
| 5.    | يسعد الآخرون بوجودهم معي                        |      |         |
| 6.    | أتضايق بسرعة في المنزل                          |      |         |
| 7.    | أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة   |      |         |
| 8.    | أنا محبوب بين الأشخاص من نفسي سني               |      |         |
| 9.    | تأري عائلتي مشاعري من الكثير                    |      |         |
| 10.   | استسلم بسهولة                                   |      |         |
| 11.   | تتوقع عائلتي مني الكثير                         |      |         |
| 12.   | من الصعب جدا أن أضل كما أنا                     |      |         |
| 13.   | تختلط الأشياء كلها في حياتي                     |      |         |
| 14.   | يتبع الناس أفكارني عادة                         |      |         |
| 15.   | لا أقدر نفسي حق قدرها                           |      |         |
| 16.   | أود كني أري لو أترك المنزل                      |      |         |
| 17.   | أشعر بالضيق من عملي غالبا                       |      |         |

|     |                                                  |  |  |
|-----|--------------------------------------------------|--|--|
| 18. | مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس                   |  |  |
| 19. | إذا كان لدي شئ أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة    |  |  |
| 20. | تفهمني عائلتي                                    |  |  |
| 21. | معظم الناس محبوبون أكثر مني                      |  |  |
| 22. | أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء |  |  |
| 23. | لا ألقى التشجيع عادة فيما به من الأعمال          |  |  |
| 24. | أرغب كثي ار أن أكون شخصا آخر                     |  |  |
| 25. | لا يمكن للآخرين الاعتماد علي                     |  |  |